الاتجاهات اللغوية للطلبة الجامعيين العرب

تركيبها العاملي والمتغيرات المؤثرة بها

١- للدكتور محمد راجي الزغول
جامعة اليرموك

٢- ولوسين تأمينيان
كلية المجتمع / اربد

* ليقل الآخرون ان لغة شعبنا فقيرة.

اما أنا فأستطيع أن اقول بلغتي كل ما

أريده. ولست في حاجة الى لغة اخرى

كي أعبر عن أفكاري ومشاعري.

رسول حمزاتوف

من كتابه بلادي داغستان

منذ بداية عصر نشوء القوميات في القرن التاسع عشر، ارتبطت اللغة بالقومية ارتباطاً وثيقاً، وتطورت هذه العلاقة فيما بينهما لدرجة أصبحت معها اللغة من الخصائص المعرّفة لقومية ما. وفي مرحلة الاستعمار التي أعقبت عصر ظهور القوميات، لجأ المستعمر في محاولته لفرض سيطرته على الشعوب المستعمرة وتشويه هويتها القومية، الى طمس اللغة الأم لتلك الشعوب، فأحلّ لغته محل هذه اللغات في مجالات عديدة، أهمها الادارة والتعليم، بحجة تسهيل ادارة البلاد، وبحجة أن لغات تلك الشعوب فقيرة، وغير قادرة على استيعاب ما يجدّ من تطورات. ونتيجة لهذه السياسة، أصبح اتقان لغة المستعمر شرطا ضروريا للتحصيل العلمي والارتقاء الوظيفي، وبالتالي امتيازا مقتصرا على فئة اجتماعية قليلة العدد، ارتبطت مصالحها بمصالح المستعمر. فتراجعت لغات الشعوب المستعمرة لتصبح لغات التداول اليومي لعامة الناس فقط. وخير مثال على ما حدث لهذه اللغات هو حال اللغة العربية في اثناء الاستعمار البريطاني والفرنسي للبلاد العربية: ففي عهد الاستعمار البريطاني لبعض بلدان المشرق العربي، فرضت الانجليزية لغة للادارة والتعليم، فأصبحت هي اللغة المسيطرة، لما يوفره اتقانها من امتيازات وظيفية واجتماعية. ولقد كان وضع العربية اسوأ في بلدان المغرب العربي، حيث حاول المستعمر الفرنسي محو اللغة العربية كليا، كجزء من سياسة الفرنسة.

ولقد قاومت الشعوب العربية المستعمر مقاومة ضارية، وتمسكت بلغتها العربية ردّاً على سياسة المستعمر بطمس تلك اللغة، وطالبت القوى الوطنية العربية التي قادت معركة الاستقلال ـ من بين ما طالبت به ـ بضرورة جعل اللغة العربية لغة التداول في جميع اوجه الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. الا ان هذه القوى لم تكن تملك في تلك الفترة تصورا متكاملا لكيفية تنفيذ هذا الهدف، والمعوقات التي يمكن ان تحول دون التنفيذ

الفوري. وفي هذا الصدد يشير شحنه (١٩٦٩ : ١٠٩) الى أن الاتجاهات اللغـوية لقـادة الثورة الجزائرية كانت منصبة على جعل اللغة العربية اللغة الرسمية للدولة الجديدة، بغضّ النظر عن امكانية تحقيق مثل هذا الهدف، في الوقت الذي كان معظمهم يؤثر التحدث بالفرنسي بـدلا من العربية.

وبـالـرغم من المعوقات الكثيرة حققت عملية التعريب نجاحات لا يستهان بها. الا ان هذه النجاحات تتفاوت من بلد الى آخر؛ فبالرغم من كون العربية الآن اللغة الرسمية لجميع البلدان العربية، فان مدى استعمالها في التعليم، مثلاً، يتفاوت من بلد الى آخر. ويظهر هذا التفاوت اكثر ما يظهر في التعليم الجـامعي، اذ يقتصر استعمالها على عدد قليل من الجامعات العربية، ولم يتح المجال للعربية بعد لتأخذ مكانها الطبيعي كلغة للعلم في الجـامعـات العربية، اذ ما زالت الانجليزية لغة التعليم الجامعي في جلّ الجامعات العربية، وبخاصة في الكليات العلمية. وما زالت عملية التعريب الجـامعي في بعض البلدان العـربية تصـطدم بمعـوّقـات اهمها: ان قرار التعريب بجوهره قرار سياسي، يتضمن اتخاذه وضع سياسة لغوية شاملة، تأخذ بعين الاعتبار المتغيرات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية. وحتى الآن لم يتم اتخـاذ مثل هذا القرار ـ وان تم اتخاذه ـ فلم ينفذ فعلاً، ويعود ذلك لسببين، أولا: ان من بيدهم سلطة اتخاذ مثل هذا القرار هم بعض ممن تلقوا تعليمهم في الغرب، وليس في صالحهم اتخاذ مثل هذا القرار؛ ثانيا: أن المجامع اللغوية، وهي من المؤسسات المؤهلة للضغط في اتجاه اتخاذ هذا القرار، ولوضع سياسة لغوية شاملة، لم تقم بواجبها في هذا المجال بشكل فعال. واقتصر اهتمامها على ترجمة المصطلح الاجنبي وتعريبه[1].

---

(١) من المؤسف أن الباحث لا يعرف الواقع على حقيقته، ولذلك جاء حكمه هذا مجانباً للواقع (المحرر).

وهكذا بقيت اللغة الانجليزية لغة التعليم الجامعي في كليات العلوم، والرياضيات، وكليات الهندسة، والطب، في معظم الجامعات في البلدان العربية. ويلجأ المشرفون على الشؤون الادارية والتعليمية في هذه الكليات الى تبريرات كالتي يوردها صلاح العربي في مقالته المنشورة في مجلة (التعليم في الشرق الاوسط) (العربي ١٩٧٩ : ١٧٧) فيقول مبررا ذلك ان معظم الاساتذة في تلك الجامعات تلقوا تعليمهم في البلدان الناطقة بالانجليزية، وان اللغة الانجليزية هي لغة الابحاث العلمية التي تنشر في الدوريات المتخصصة، وهي لغة المؤتمرات والندوات التي تبحث في تلك المواضيع. ويورد آخرون تبريرات أخرى، ككون اللغة الانجليزية «لغة العلم» و«لغة التفاهم العالمي»، كما يسميها سامارين (١٩٦٢ : ٧٣) و«لغة التواصل الأبعد» كما يدعوها فشمان (١٩٧٧ : ٧).

ومن الملاحظ ان جميع هذه التبريرات تعتمد على أسباب قائمة على واقع متغيّر: فكون اللغة الانجليزية لغة العلم لا يعني ديمومة بقائها كذلك؛ ففي مراحل مختلفة من تطور الحضارة الانسانية لعبت بعض اللغات، كاللاتينية واليونانية والعربية، في مجالات المعرفة المختلفة دورا لا يقل أهمية عن الدور الذي تلعبه الانجليزية الآن في حقل العلم. ومع تراجع الدور الذي كانت تلعبه تلك الشعوب، ماتت اللاتينية، وتراجعت اللغتان اليونانية والعربية، واقتصر استعمالهما على الشعوب الناطقة بهما. ان انتشار أية لغة من اللغات لا يعود لتميّز هذه اللغة في اي من خصائصها اللغوية على اللغات الاخرى، او حبا من الناس بها، بل لأسباب سياسية واقتصادية في الدرجة الاولى. ان الانتشار الواسع للغة الانجليزية، ترافقَ مع ظهور الاستعمار والسيطرة السياسية للعالم الناطق بالانجليزية على معظم شعوب العالم. وتوطّد هذا الانتشار مع هيمنته الاقتصادية على الشعوب المستعمرة،

والتي ما زالت قائمة بالرغم من زوال الاستعمال (يسبرسن، ١٩٣٨، كونراد وفشمان ١٩٧٧).

هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى يُجمع الباحثون في علم اجتماع اللغة على ان أي لغة، مهما كانت خصائصها اللغوية، قادرة على التطور، وان تطوّر أي لغة مشروط بالتطور الحاصل في مختلف نواحي الحياة للشعب الناطق بها، لا العكس. ونخرج من هذا بنتيجتين: أولا: بما ان التطور العلمي والتكنولوجي لبلدان كالمانيا، والاتحاد السوفياتي وفرنسا واليابان لا يقل عن تطور البلدان الناطقة بالانجليزية، لا بد من الاعتراف بأن هناك «لغات علمية» اخرى، من ضمنها الانجليزية. ثانيا: ان فرض «لغة علمية» على مجتمع يعاني من التخلف العلمي لن يؤدي الى حصول تطوّر علمي. ان احدى اهم الوسائل لحصول مثل هذا التطور هي تعميم التعليم، اي جعله في متناول الجميع، ولن يتأتى ذلك الا بجعل اللغة الأم لغة العلم؛ ولن يتم هذا الا كما قلنا سابقا بوضع سياسة لغوية شاملة، يتطلب وضعها وتنفيذها تضافر جهود اللغويين والعلماء المتخصصين.

ومن هنا نرى ان الانتشار الواسع للغة الانجليزية، وكونها لغة علم، لا يبرر مطلقا استعمالها لغة التعليم في بعض الجامعات العربية، وان مثل هذه الاجراءات تحرم اللغة العربية من فرصة التطور لتصبح هي الاخرى لغة علم، كغيرها من اللغات. ولا بدّ هنا من التنويه بأن اقتصار تعليم اللغات الأجنبية على اللغة الانجليزية، يحرم الطلاب العرب من حق الاطلاع على المنجزات العلمية والتكنولوجية لشعوب أخرى متطورة.

ان فرض الانجليزية لغة للتعليم الجامعي اجراء يرضي مصالح بعض ممن تلقى تعليمه العالي في البلدان الناطقة بها، الا أنه، بالتأكيد، ليس في صالح الطالب العربي، الذي يُطلَب منه ان يقرأ ويستوعب مواد علمية بلغة غريبة عنه، يعجز عن استخدامها. ففي الاردن، مثلا، وبعد ثماني سنوات من تعليم اللغة الانجليزية في المدرسة، يجد الطالب الجامعي نفسه عاجزا عن استعمال هذه اللغة بكفاءة تمكّنه من تلقي التعليم الجامعي بهذه اللغة (انظر: مقطش ١٩٧٨، زعلول ١٩٨٣).

كيف ينظر الطلبة الجامعيون العرب الى استخدام الانجليزية بدلا من العربية في التعليم الجامعي؟ ما هي اتجاهاتهم نحو استعمال اللغة الانجليزية بشكل واسع في الاردن؟ ما هي اتجاهاتهم نحو الحضارة الناطقة بالانجليزية؟ ما هي اتجاهاتهم نحو الانجليزية بالمقارنة مع العربية؟

لقد تم بحث الاتجاهات اللغوية للطلبة العرب في دراسات متفرقة، الا ان معظم هذه الدراسات اقرب ما تكون الى التسجيلات الانطباعية منها الى الدراسات العلمية المنظمة. وان هدف هذه الدراسة هو استقصاء الاتجاهات اللغوية للطلبة الجامعيين العرب بشكل علمي ومنظم.

* * *

أهداف البحث وطرائقه :

يهدف هذا البحث الى غرضين : أولا : استقصاء علمي للاتجاهات اللغوية لقطاع من الطلبة الجامعيين العرب، تمثله عينة عشوائية من الطلبة المسجلين في جامعة اليرموك. ولقد تأسست جامعة اليرموك في عام ١٩٧٦ في مدينة اربد ـ الاردن، وتدرّس معظم التخصصات الجامعية التقليدية، مع التركيز على العلوم البحتة والعلوم التطبيقية. وتنص انظمة الجامعة وقوانينها على ان اللغة العربية هي لغة التدريس، الا ان الواقع الفعلي هو غير ذلك؛ فلغة التدريس في كليات الهندسة والعلوم والعلوم الادارية والطب هي اللغة الانجليزية. أما الهدف الثاني فهو دراسة تأثير عدد من المتغيرات، كالجنس والدين والتخصص. . . الخ على الاتجاهات اللغوية لهؤلاء الطلبة.

وتحقيقا لهذين الهدفين تم توزيع استبيان تجريبي على (١٥٠) طالبا من تخصصات مختلفة وعلى مجموعة من المدرسين. ثم عُدّل الاستبيان على ضوء الاجابات والتعليقات والاقتراحات الواردة من الطلبة والمدرسين. وزع الاستبيان المعدل (مرفق ١) على عينة عشوائية تتكوّن من (٤١٢) طالبا وطالبة، مسجلين في الجامعة في الفصل الصيفي ١٩٨٢/٨١. ولقد اختيرت العينة لتمثل مختلف التخصصات التي كانت تقدمها دوائر الجامعة في ذلك العام. وكما نرى في الجدول رقم ١ التالي فان (٧ر٣٣٪)من العينة هم من طلبة كلية العلوم، (٧ر٢٣٪) من طلبة الاقتصاد والعلوم الادارية، (١ر٢٢٪) من طلبة كلية الاداب: لغة عربية ولغة انجليزية و(٣ر٢٠٪) من كلية التربية، وهؤلاء هم من طلبة الدراسات العليا. وتتراوح اعمار الطلبة ما بين ١٩ ـ ٢٢، عدا طلبة كلية التربية الذين تجاوزت اعمارهم (٣٠) سنة.

جدول رقم (١)

توزيع العينة حسب التخصص

التخصص	عـــدد الطـــلاب في العينة	مسجلين في الفصل الصيفي	النسبة الى المجموع الكامل ٪	النسبة الى العينة ٪
علوم*	١٣٩	٨٢٨	٣٤ر١	٣٣ر٧
عربي	٤١	٢٤٥	١٠ر١	١٠ر٠
انجليزي	٥٠	٢٨٨	١٢ر٤	١٢ر١
اقتصاد وادارة	٩٨	٥٥٠	٢٢ر٧	٢٣ر٧
تربية	٨٤	٥١٤	٢١ر٢	٢١ر٣٨
المجموع	٤١٢	٢٤٢٥	١٦ر٩٨	

وبعد أن تمّ التأكيد للمشاركين بأن المعلومات التي سيسجلونها هي لغرض البحث العلمي فقط، طُلب منهم ان يحددوا مدى موافقتهم او عدمها على مضمون كل فقرة من فقرات الاستبيان البالغة تسعاً وعشرين فقرة، حسب سلم معياري من خمس درجات: (اوافق بشدة، اوافق، محايد، أعترض، أعترض بشدة). واعطيت كل درجة من هذه الدرجات الخمس نقاطاً محددة: اوافق بشدة (٥)، اوافق (٤)، محايد (٣)، اعارض (٢)، اعارض بشدة (١). واعطيت هذه المعلومات، بما فيها الـ(٢٩) فقرة، ارقاماً

* موزعين كالتالي: ٣٩ كيمياء، ٢١ فيزياء، ٣٤ علم احياء، ٤٥ رياضيات.

وبـرمجت ثم أدخلت الحاســب الالكتروني، وذلك لاجراء تحليل عاملي لـ(٢٩) فقرة وعزل العوامل التي يتضمنها الاستبيان. والتحليل العاملي عبارة عن طريقة رياضية احصائية تعتمد على تبيان مدى ارتباط كل فقرة من فقرات الاستبيان بعامل محدد. ونتيجة لهذا التحليل تم الحصول على متوسط معدل نقـاط كل فقرة من الـ(٢٩) فقرة، مصفوفة لثمانية عوامل، ومصفوفة مدورة لنفس العـوامـل الثمـانية. ولتسمية العوامل ودراستها اعتمد الباحثان على مصفـوفـة العـوامل المدورة (مرفق ٢)، معاملات الترابط (مرفق ٣) وعلى متوسط معدل النقاط لكل فقرة، والنسبة المئوية لعدد الموافقين او المعارضين لأي فقرة من فقرات الاستبيان.

وتحقيقـا للهـدف الثاني، اي دراسة عدد من المتغيرات المؤثرة في الاتجـاهات اللغوية للطلبة الذين هم قيد الدراسة، فقد تم تحديد خمس متغيرات رئيسية تنقسم الى ثلاثة عشر مجموعة، كالتالي:

١ـ متغير الجنس: مجموعة الذكور، مجموعة الاناث.

٢ـ متغير الدين: مجموعة المسلمين، مجموعة المسيحيين.

٣ـ متغير المستوى التعليمي للاسرة: مجموعة المستوى المرتفع، مجموعة المستوى المنخفض*.

٤ـ متغير مكان الاقامة: مجموعة الريف والبادية، مجموعة المدينة.

٥ـ متغير التخصص: مجمـوعـة العـربي، مجمـوعـة الانجليزي، مجموعة العلوم، مجموعة الادارة، مجموعة التربية.

---

* يحـدد هذا المتغير المستوى التعليمي لأسرة المشارك بناء على مستوى تعليم الوالدين. وبعد أخذ الوضع التعليمي العام في الاردن بعين الاعتبار، اعتبر المستوى التعليمي للاسرة مرتفعا اذا كان الأب جامعيا، او خريج كلية، او ثانوية، والام جامعية، او خريجة كلية، او ثانوية او اعدادية، والا اعتبر منخفضـاً. امـا الذين لم ينطبق وصف اي من المجموعتين عليهم فقد سموا «غير مصنفين»، ولم يشملهم تحليل المعلومات.

وسيشار الى هذه المتغيرات بالعبارات التالية: الجنس، الدين، مستوى التعليم، الاقامة، التخصص. وللمجموعات بعبارات: الذكور، الاناث، المسلمين، المسيحيين، مرتفع، منخفض، الريف، المدن، العربي، الانجليزي، العلوم، الادارة والتربية.

وقد تم استخلاص هذه المعلومات من نموذج المعلومات الشخصية المرافق للاستبيان والموزع على العينة. وبما ان اختيار العينة كان عشوائيا، فلم يكن بالامكان التحكم بعدد ممثلي كل مجموعة من الثلاث عشرة مجموعة، الا انه اخذت اجراءات للتأكد من تمثُّل جميع المجموعات. جدول رقم (٢) يبين توزيع العينة على كل من هذه المجموعات:

جدول رقم (٢)

المتغيرات الخمس والمجموعات الثلاث عشر

المتغير	العدد	النسبة
٠١ الجنس		
أ ـ الذكور	٣١٤	٧٦ر٢١
ب ـ الاناث	٩٨	٢٣ر٧٨
٠٢ الدين:		
أ ـ المسلمون	٣٨٤	٩٣ر٢٠
ب ـ المسيحيون	٢٨	٦ر٩٧
٠٣ الاقامـــة:		
أ ـ المدن	٢٤٩	٦٠ر٤٣
ب ـ الريف والبادية	١٦٣	٣٩ر٥٦
٠٤ المستوى التعليمي للاسرة:		
أ ـ منخفض	٣١٦	٧٦ر٦٩
ب ـ مرتفع	٥١	١٢ر٣٧
جـ ـ غير مصنف	٤٥	١٠ر٩٢
٠٥ التخصص:		
أ ـ عربي	٤١	٩ر٩٥
ب ـ انكليزي	٥٠	١٢ر١٣
جـ ـ علوم	١٣٩	٣٣ر٧٣
د ـ ادارة	٩٨	٢٣ر٧٨
هـ ـ تربية	٨٤	٢٠ر٣٨

ولغـرض مقارنة تأثير هذه المتغيرات نُفّذ برنامج آخر على الحاسب الالكتروني، وذلك لايجاد متوسط نقاط كل مجموعة على حدة (انظر مرفق ٤) والانحراف المعياري لكل مجموعة على العوامل المختلفة (انظر مرفق ٥). ثم حسب معـدل متـوسط النقـاط للعوامل الثمانية لكل مجموعة من الثـلاث عشـرة مجمـوعة، وذلك بجمع معدل متوسط لنقاط الفقرات التي تحمل قيمة اشباع ذات دلالة احصائية على كل من العوامل الثمانية، وتقسيم الحـاصـل على عدد الفقرات لكل عامل. ولبيان ما اذا كانت الفروق في متوسطات معدل النقاط لكل مجموعة من المجموعات الثلاث عشرة ذات دلالة احصائية ام لا، ثم اجراء اختبار (ت) (t- test) واعتبر الفرق ذا دلالة احصائية ان تجاوز + ٠٥ر٠.

النتائج وبحثها:

لقد عزل التحليل العاملي ثمانية عوامل مختلفة، قاستها الـ٢٩ فقرة في الاستبيان، فَسَّرت ما مجموعه ٦٤ر٧٪ من التباين. ولقد اعتبرت قيمة الاشبـاع ذات دلالة احصائية ان كانت(±٠٥ر٠)وبالقاء نظرة على معدلات التـرابط ومصفـوفـة العـوامـل المدورة النهائية، يمكن تسمية تلك العوامل وتصنيفها كالتالي:

١ ـ اتجـاهـات الـطلبـة الجـامعيين العـرب نحو استعمال الانجليزية لغة للتدريس في التعليم الجامعي.
٢ ـ اتجاهات الطلبة الجامعيين العرب نحو الانجليزية كلغة مستعمرين سابقين.
٣ ـ اتجاهات الطلبة الجامعيين العرب نحو انتشار استعمال الانجليزية وتأثير ذلك على الهوية العربية.

٤ ـ اتجاهات الطلبة الجامعيين العرب نحو «منفعية» الانجليزية مقارنة بـ«منفعية» العربية.

٥ ـ اتجاهات الطلبة الجامعيين العرب نحو العربية في سياق الاسلام.

٦ ـ اتجاهات الطلبة الجامعيين العرب نحو العربية مقارنة بالانجليزية من حيث الخصائص اللغوية لكل منهما.

٧ ـ اتجاهات الطلبة الجامعيين العرب نحو الانجليزية كمؤشر للمكانة الاجتماعية.

٨ ـ اتجاهات الطلبة الجامعيين العرب نحو«الغربنة»ـ الغربة الحضارية.

يبين جدول رقم (٣) التالي الفقرات التي كان لها قيمة اشباع ذات دلالة احصائية على كل من العوامل الثمانية:

جدول رقم (٣)

العوامل الثمانية والفقرات ذات الدلالة الاحصائية

عامل١		عامل٢		عامل٣		عامل٤		عامل٥		عامل٦		عامل٧		عامل٨	
ف*	ق**	ف	ق	ف	ق	ف	ق	ف	ق	ف	ق	ف	ق	ف	ق
١	ـ ٠ر٧٧	١٢	٠ر٧٢	١٥	٠ر٧١	٢٠	٠ر٧٧	٣	٠ر٤٥	٢٣	٠ر٦٥	١٨	٠ر٨٣	٢٧	٠ر٧٥
٢	ـ ٠ر٥٠	١٣	٠ر٧٦	١٦	٠ر٧٧	٢١	٠ر٧٠	١٠	٠ر٧٨	٢٤	٠ر٨٦	١٩	٠ر٧٦	٢٨	٠ر٧٧
٤	ـ ٠ر٧٨	١٤	٠ر٥٨	١٧	٠ر٧٣			١١	٠ر٧٥	٢٥	٠ر٨٥			٢٩	٠ر٧٦
٥	ـ ٠ر٧٠	٢٢	٠ر٥١							٢٦	٠ر٧٧				
٦	ـ ٠ر٨١														
٧	ـ ٠ر٥٨														
٨	ـ ٠ر٦٧														
٩	ـ ٠ر٥٣														

* ف: فقرة. ** ق: قيمة الاشباع ذات الدلالة الاحصائية.

لقد فسّرت العوامل الثمانية المعزولة ٧ر٦٤٪ من التباين الكلي موزعة كالتالي: العامل الاول ٢ر٢٦٪، العامل الثاني ٦ر٣٪، العامل الثالث ٩ر٦٪، العامل الرابع ٦٪، العامل الخامس ٥ر٥٪، العامل السادس ٥ر٨٪، العامل السابع ٦ر٣٪ والعامل الثامن ٤ر٤٪.

ويبين الجدول رقم (٤) تكرار الاجابات على كل درجة من درجات السلم المعياري الخمس (اوافق بشدة، اوافق، محايد، اعارض، اعارض بشدة) والنسب المئوية لهذه الاجابات لكل من الـ(٢٩) فقرة.

جدول رقم (٤)

تكرار الاجابات والنسبة المئوية لهذه الاجابات

رقم الفقرة	اوافق بشدة		اوافــق		محايــد		اعتــرض		اعترض بشدة		النقاط
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	
٠١	٢٠٣	٤٨ر٢٩	١١٤	٢٧ر٦٦	٣٧	٨ر٩٨	٤٣	١٠ر٤٣	١٥	٣ر٦٤	٤ر٠٨
٠٢	٢٧	٦ر٥٥	٨٢	١٩ ر ٩	٦٩	١٦ر٧٤	١٤٦	٣٥ر٤٣	٨٨	٢١ر٣٥	٢ر٥٤
٠٣	٤٢	١٠ر١٩	١٣٤	٣٢ر٥٢	٥٥	١٣ر٣٤	١١٤	٢٧ر٦٦	٦٧	١٦ر٢٦	٢ر٩٢
٠٤	١٨٣	٤٤ر٤١	١١٠	٢٦ر٦٩	٥٦	١٣ر٥٩	٥٠	١٢ر١٣	١٣	٣ر١٥	٣ر٩٧
٠٥	١٩٧	٤٧ر٨١	١٣٣	٣٢ر٢٣	٤٤	١٠ر٦٧	٣٠	٧ر٢٨	٨٠	١٩ر٤	٤ر١٦
٠٦	١٦٩	٤١ر٠١	١٢٩	٣١ر٣١	٥٨	١٤ر٠٧	٤٦	١١ر١٦	١٠	٢ر٤٢	٣ر٩٧
٠٧	٢١٩	٥٣ر١٥	١٣٢	٣٢ر٠٣	٤٤	١٠ر٦٧	١٢	٢ر٩١	٥	١ر٢١	٤ر٣٣
٠٨	١٨٣	٤٤ر٤١	١٨٨	٤٥ر٦٣	٢٧	٦ر٥٥	١١	٢ر٦٦	٣	٠ر٧٢	٤ر٣٠
٠٩	١٢٩	٣١ر٣١	١٢٣	٢٩ر٨٥	١١٧	٢٨ر٢٩	٢٩	٧ر٠٣	١٤	٣ر٣٩	٣ر٩٧
١٠	٢٥٩	٦٢ر٨٦	٩٩	٢٤ر٠٢	٤١	٩ر٩٥	٩	٢ر١٨	٤	٠ر٧٩	٤ر٤٥
١١	٢١٣	٥١ر٦٩	١٠٣	٢٥ر٠٠	٦٠	١٤ر٥٦	٢٦	٦ر٣١	١٠	٢ر٤٢	٤ر١٧
١٢	٩٠	٢١ر٨٤	٨٨	٢١ر٣٥	٨٠	١٩ر٤١	١١٧	٢٨ر٣٩	٣٧	٨ر٩٨	٣ر١٨
١٣	٧٣	١٧ر٧١	٨١	١٩ر٦٦	٩٦	٢٣ر٣٠	١٠٨	٢٦ر٢١	٥٤	١٣ر٠١	٣ر٠٢

١٤	٥٩	١٤٫٣٢	٩٣	٢٢٫٥٧	٧٧	١٨٫٦٨	١٢٣	٢٩٫٨٥	٦٠	١٤٫٥٦	٢٫٩١
١٥	١٠٠	٢٤٫٢٧	١١٦	٢٨٫١٥	٧٠	١٦٫٩٩	٩٩	٢٤٫٠٢	٢٧	٦٫٥٥	٣٫٣٩
١٦	١٠٥	٢٥٫٤٨	١٤٤	٣٤٫٩٥	٥١	١٢٫٣٧	٨٧	٢١٫١١	٢٥	٦٫٠٦	٣٫٥٢
١٧	٦١	١٤٫٨٠	١٠٤	٢٥٫٢٤	٨٨	٢١٫٣٥	١٣٣	٣٢٫٢٨	٢٦	٦٫٣١	٣٫١٠
١٨	٢٤	٥٫٨٢	١١٠	٢٦٫٦٩	٩٠	٢١٫٨٤	١٤٠	٣٣٫٩٨	٤٨	١١٫٦٥	٢٫٨١
١٩	٢٣	٥٫٥٨	٨٩	٢١٫٦٠	٩٢	٢٢٫٣٣	١٤٩	٣٦٫١٦	٥٩	١٤٫٣٢	٢٫٦٧
٢٠	٧١	١٧٫٢٣	١٧٤	٤٢٫٢٣	٧٠	١٦٫٩٩	٧٢	١٧٫٤٧	٢٥	٦٫٠٦	٣٫٤٧
٢١	١٠٢	٢٤٫٧٥	١٨٧	٤٥٫٣٨	٥٢	١٢٫٦٢	٥١	١٢٫٣٧	٢٠	٤٫٨٥	٣٫٧٢
٢٢	١٣٤	٣٢٫٥٢	١٤٧	٣٥٫٦٧	٧١	١٧٫٢٣	٥٠	١٢٫١٣	١٠	٢٫٤٢	٣٫٨٣
٢٣	١١٨	٢٨٫٦٤	٩٤	٢٢٫٨١	٩٣	٢٢٫٥٧	٦٩	١٦٫٧٤	٣٨	٩٫٢٢	٣٫٤٣
٢٤	١٠٥	٢٥٫٤٨	١٣١	٣١٫٧٩	١٠١	٢٤٫٥١	٥٣	١٢٫٨٦	٢٢	٥٫٣٣	٣٫٥٤
٢٥	١١٨	٢٨٫٦٤	١٢٧	٣٠٫٨٢	١٠٣	٢٥٫٠٠	٥١	١٢٫٣٧	١٣	٣٫١٥	٣٫٦٩
٢٦	١٥٢	٣٦٫٨٩	١٢٢	٢٩٫٦١	٨٠	١٩٫٤١	٣٩	٩٫٤٦	١٩	٤٫٦١	٣٫٨٤
٢٧	٦	١٫٤٥	٣٥	٨٫٤٩	١٠٠	٢٤٫٢٧	١٤٨	٣٥٫٩٢	١٢٣	٢٩٫٨٥	٢٫١٥
٢٨	١٦	٣٫٨٨	٥١	١٢٫٣٧	٧٤	١٧٫٩٦	١٥٥	٣٧٫٦٢	١١٦	٢٨٫١٥	٢٫٢٦
٢٩	١٣	٣٫١٥	٢٣	٥٫٥٨	٨٨	٢١٫٣٥	١٧٣	٤١٫٩٩	١١٥	٢٧٫٩١	٢٫١٤

ولبحث مدى تأثير كل متغير من المتغيرات الخمس: الـدين، الجنس، المستوى الثقافي، الاقامة، التخصص، على الثمانية عوامل المذكورة سابقاً، وتسهيلاً لعملية المقارنة وجعلها أكثر شمولية، ستتم الاشارة الى متوسط معدل النقاط لكل مجموعة من المجموعات الثلاث عشرة لهذه المتغيرات على كل عامل من العوامل الثمانية. (انظر جدول رقم ٥):

جدول رقم (٥)

متوسط معدل النقاط

المتغير	عامل ١	عامل ٢	عامل ٣	عامل ٤	عامل ٥	عامل ٦	عامل ٧	عامل ٨
ذكور	٣,٩٢	٣,٢٤	٣,٣٨	٣,٦٢	٣,٨٠	٣,٦٤	٢,٧٦	٢,١١
اناث	٣,٧٧	٣,١٩	٣,١٨	٣,٥٠	٣,٩٩	٣,٦٠	٢,٦٩	٢,٣٩
مسلمين	٣,٩٢	٣,٢٨	٣,٣٨	٣,٥٥	٣,٨٧	٣,٦٦	٢,٧١	٢,١٤
مسيحيين	٣,٤٣	٢,٥٨	٢,٧٦	٤,٢٤	٣,٤٣	٣,٣٤	٣,٠٨	٢,٧٥
المدن	٣,٨٢	٣,٢٠	٣,٣٢	٣,٦٢	٣,٨٦	٣,٦٠	٢,٨١	٢,٣٦
الريف	٣,٩٩	٣,٢٨	٣,٣٦	٣,٥٥	٣,٨٢	٣,٦٩	٢,٦٣	١,٩٠
منخفض	٣,٩٧	٣,٢٥	٣,٣٨	٣,٥٢	٣,٨٧	٣,٦٦	٢,٦٦	٢,٠٨
مرتفع	٣,٥٠	٣,١١	٣,١٩	٣,٧٧	٣,٨٠	٣,٦٣	٣,٠٥	٣,٥٥
عربي	٤,١٤	٣,٢٥	٣,٦١	٣,٣٠	٣,٨٧	٣,٢٥	٢,٥٢	١,٨٠
انجليزي	٣,٨٧	٣,١١	٣,٤٠	٣,٥٠	٤,١٥	٣,٤١	٢,٧٩	٢,٤٤
علوم	٣,٧٧	٣,٣٨	٣,٢٦	٣,٦٢	٣,٧٧	٣,٨٢	٢,٦٤	٢,١٥
ادارة	٣,٧٦	٣,٢٢	٣,٣٢	٣,٨٢	٣,٦٩	٣,٤٣	٣,٠٨	٢,٤٣
تربية	٤,١٢	٣,٠٨	٣,٣٠	٣,٤٨	٣,٩٥	٣,٨٩	٢,٥٩	١,٩٧

الجدول رقم (٦) التالي يبين الفروقات بين متوسط معدل النقاط لكل مجموعة. الفروقات ذات الدلالة الاحصائية تحمل اشارة (*).

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	قيمة اختبار(ت)
ذكور/اناث	١ر٢٥	٠ر٢٥	١ر٤١	١ر٩٣	١ر٦٣	٠ر٢٩	٠ر٥٤	٢ر٣٧*	١ر٩٦
مسلمين/مسيحيين	٢ر١٦*	٣ر٥٤*	٢ر٦٠*	٤ر٣٠*	٢ر٠٩*	١ر٦٨	١ر٦٢	٣ر١١*	١ر٩٦
مدن/ريف	١ر٧٠	٠ر٦٢	٠ر٣٢	٠ر٥٨	٠ر٠٤	٠ر٧٦	١ر٥٩	٤ر٦٥*	١ر٩٦
مرتفع/منخفض	٢ر٥١*	٠ر٧٣	١ر٠٣	١ر٤٢	٠ر٤٠	٠ر١٨	٢ر١٨*	٢ر٦٤*	١ر٩٦
عربي/انجليزي	١ر٤٢	٠ر٥٦	٠ر٨٤	٠ر٧٣	١ر٣٧	٠ر٥٦	١ر١٧	٢ر٩٨*	١ر٩٦
عربي/علوم	٤ر٣٢*	٠ر٦١	١ر٦٤	٠ر٦١	٠ر٥٦	٢ر٣٣*	٠ر٥٩	١ر٩٥*	١ر٩٦
عربي/ادارة	٢ر٣٠*	٠ر١٣	١ر٢٩	٠ر٩٩	٠ر٩٤	٠ر٧٠	٢ر٤٥*	٣ر٣٤*	١ر٩٦
عربي/تربية	٠ر١٤	٠ر٧٣	١ر٣٦	٠ر٣٤	٠ر٤٣	٢ر٥٥*	٠ر٣٤	٠ر٩٤	١ر٩٦
انجليزي/علوم	٤ر٥٣*	٠ر٤٧	٠ر٧١	٠ر٦٦	٢ر٣٤*	٠ر٤٨	٠ر٩٢	١ر٦٨	١ر٩٦
انجليزي/ادارة	٠ر٥٨	٠ر٥٢	٠ر٣٨	١ر٦٩	٢ر٦٢*	٠ر٠٩	٤ر٤٤*	٠ر٠٥	١ر٩٦
انجليزي/تربية	١ر٤٥	٠ر١٤	٠ر٤٧	٠ر١٠	١ر١٩	٢ر٣٤*	١ر١٣	٢ر٧٠*	١ر٩٦
علوم/ادارة	٠ر٠٦	٠ر٩٨	٠ر٣٦	١ر٤٦	٠ر٥٥	٢ر٥٨*	٢ر٩٢*	٢ر٩٢*	١ر٩٦
١ر٩٦									
علوم/تربية	٢ر٨٠*	١ر٧٣	٠ر٢٤	٠ر٩٥	١ر٣٢	٠ر٤٨	٠ر٣٣	١ر٤٢	١ر٩٦
ادارة/تربية	٢ر٤٩*	٠ر٧٥	٠ر١١	٢ر١٨*	١ر٧١	٢ر٨٤*	٢ر٩٥*	٣ر٣٠*	١ر٩٦

* الفرق ذا دلالة احصائية = ٠ر٠٥

٥١ اتجاهات الطلبة الجامعيين العرب نحو استعمال الانجليزية لغة التعليم الجامعي:

يظهر من قراءة الجدول رقم (٣) ان الفقرات ٦، ٤، ١، ٥، ٨، ٧، ٩، ٢ من الاستبيان لها قيمة اشباع ذات دلالة احصائية على هذا العامل. وكان متوسط معدل نقاط هذه الفقرات، كما يستخلص من الجدو رقم ٤ هو (٤٫٠٨). **وهذا يشير الى ان الطلبة الجامعيين العرب يحبذون استعمال اللغة العربية، وليس الانجليزية، لغة للتعليم الجامعي.** وقد وافق ٧٦٪ من العينة على ما جاء في الفقرة الاولى، التي تقول «أفضل ان تكون اللغة العربية لغة التعليم في الجامعة» وعارضها ١٥٪ فقط. ووقف ٩٠٪ على الحياد. وتتأكد هذه الموافقة الجماعية بنتيجة الفقرة الثانية: «لو كان لي الخيار لتعلمت كل المواد بالانجليزية»، اذ عارض هذه الفقرة ٥٧٪ من المشاركين ووافق معها ٦٤٫٢٥٪ فقط، بمن فيهم تخصص اللغة الانجليزية الذين يتوقع ان يوافقوا على هذه الفقرة، وهم يمثلون ١٢٪ من العينة.

ونستطيع تفسير هذا الاتجاه السلبي نحو استعمال الانجليزية لغة التعليم في الجامعة بسببين وردا في الاستبيان، اذ يعتقد ٧١٪ من المشاركين ان نتائجهم ستكون افضل لو كان التدريس باللغة العربية (فقرة ٤) بينما عارضها ١٥٪ من المشاركين. إضافة الى هذا فان ٧٢٪ من المشاركين يعتقدون بأن المنهاج سيخدمهم بفاعلية افضل لو كان بالعربية (فقرة ٦) وقد عارض هذه الفقرة ١٤٪ فقط. كذلك فان ٨٠٪ من المشاركين يعتقدون بأن مشاركتهم في النشاط الصفي ستكون اكثر فاعلية لو كانت العربية لغة التعليم في الجامعة (فقرة ٥) وعارض هذه الفقرة ٢٧٪.

ولا يرى الطلبة المشاركون اي مبرر لغوي لفرض الانجليزية لغة التعليم الجامعي؛ اذ وافق ١٨ر٨٥٪ من المشاركين مع فقرة ٧ التي تقول «اعتقد ان اللغة العربية قادرة على استيعاب العلوم الحديثة»، وعارضها ١٢ر٤٪ فقط. وكذلك وافق ٠٤ر٩٠٪ من المشاركين مع فقرة ٨ التي تنص على انه بالامكان التدريس باللغة العربية على المستوى الجامعي، وعارضها ٣٨ر٣٪ فقط. كما ان المشاركين الذين يعتقد ٩٢ر٤٣٪ منهم انهم لم يكونوا مؤهلين لغويا للدراسة بالانجليزية عند تخرجهم من الثانوية (فقرة ٣) - يشعرون بأن هذا الترتيب يناسب القائمين على امور الجامعة لكنه لا يناسبهم. فقد وافق ١٦ر٦١٪ من العينة مع فقرة (٩) والتي تنص على انه بالامكان استخدام العربية كلغة التعليم الجامعي، ولكن الجامعة لا ترغب في ذلك.

وعند النظر في المتغيرات التي يمكن ان يكون [redacted] على تفضيل استخدام العربية لغة التعليم الجامعي، يلاحظ ان مجموعات العربي (١٤ر٤) والتربية (١٢ر٤) الريف (٩٩ر٣) منخفض (٩٧ر٣)، ذكور (٩٢ر٣)، مسلمين (٩٢ر٣) هي اكثر المجموعات تفضيلا لاستعمال العربية، تليها مجموعات المسيحيين (٤٣ر٣)، مرتفع (٥١ر٣)، الادارة (٧٦ر٣)، العلوم (٧٧ر٣)، الاناث (٧٧ر٣)، المدن (٨٢ر٣)،الانجليزي (٨٧ر٣) على التوالي، أقل تفضيلا لاستعمال العربية لغة التعليم الجامعي. واظهرت نتائج اختبارات ان هناك فروقات ذات دلالة احصائية بين مجموعة المسلمين والمسيحيين، بين المنخفض والمرتفع، العربي والعلوم،العربي والادارة، الانجليزي والادارة، العلوم والتربية، الادارة والتربية؛ مما يدل على ان لمتغيرات الدين، ومستوى التعليم والتخصص لها تأثير على هذا العامل. ويلاحظ ايضا انه بالرغم من ان جميع المجموعات تحبّذ استخدام

العربية لغة التعليم الجامعي، الا ان مجموعات المسلمين، الريف، المنخفض، العربي، التربية اكثر تفضيلا لهذا الاستخدام من مجموعات المسيحيين، المدن، المرتفع، الانجليزي، الادارة، والعلوم.

لا شك في ان هذا الاتجاه السلبي نحو استعمال الانجليزية لغة التعليم الجامعي امر طبيعي؛ اذ ان من بديهيات التعليم ان الطالب أقدر على الاستيعاب والتعبير بلغته الام من اللغة الاجنبية، فكيف ان كانت قدرة الطالب في تلك اللغة الاجنبية محدودة تماما، ولا تفي بقيامه بأي نشاط تعليمي؟ ويمكن تدعيم هذه المقولة بالاشارة الى تجربة مجمع اللغة العربية الاردني في مجال تعريب التعليم الجامعي؛ فقد أورد د. خليفة (١٩٨٣ : ١٤) رئيس المجمع في كلمته الافتتاحية للموسم الثقافي الاول للمجمع، ان المجمع قام بتكليف مجموعة من الاساتذة المتخصصين في العلوم واللغة العربية بترجمة بعض كتب العلوم والرياضيات، ثم قامت الجامعة الاردنية [redacted] مساقي الرياضيات والاحياء لطلبة السنة الاولى باللغة العربية، وقام مدرسون متخصصون في القياس والتقويم بتقويم التجربة. وكانت النتيجة ان الطلبة الذين درسوا بالعربية درسوا مادة اوسع، وبصورة ادق، وان نسبة الرسوب انخفضت من ٣٥٪ الى ٣٪. وبالرغم من هذه النتيجة أُلغي التدريس باللغة العربية في العام الجامعي التالي.

٢٠ اتجاهات الطلبة الجامعيين العرب نحو اللغة الانجليزية كلغة مستعمر سابق:

ذكرنا سابقا انه في الفترة التي خضعت بها البلدان العربية للاستعمار، حاولت الادارة الاستعمارية فرض لغتها على الشعوب العربية، في محاولة منها لطمس الثقافة العربية، وفرض لغتها وثقافتها، بديلا عن هذه اللغة

والثقافة، ووقع ابشع تطبيق لسياسة محو الثقافة واللغة الام، واحلال ثقافة ولغة المستعمر مع هذه السياسة، في حين رفضتها الغالبية الساحقة من الشعوب العربية. وقد جاء هذا الرفض نتيجة لادراك الشعوب لمخاطر هذه السياسة على لغتهم وثقافتهم، وليس نتيجة للتعصب القومي، كما يدعي البعض. وتجدر الاشارة هنا الى ما توصل اليه الباحث اللغوي الاجتماعي فشمان (١٩٧٣ : ٤٣)، من ان اللغة كانت دائما دعامة قوية لحركات التحرر في العالم، وأن اهم عامل في القومية الحديثة هو الحاجة المطلقة والضرورية للغة تعبر عن اصالة مجتمع ما. وقد ادرك الباحث اللغوي فلمان (١٩٧٣ : ٢٤٦) العلاقة بين لغات الدول الغربية والسياسات السلطوية لتلك الدول، فيعترف بأن العرب لا يرفضون اللغة الغربية فحسب، بل ينظرون اليها كنتاج للامبريالية.

هل ينظر الطلبة الجامعيون العرب الى اللغة الانجليزية، كاحدى مخلفات الاستعمار الغربي؟ هل يرفض الطلبة العرب استعمال الانجليزية على اساس أنها لغة قوم استبدوا بهم فيما مضى؟ ان قيمة الاشباع لكل من الفقرات (١٢، ١٣، ١٤، ٢٢) ذات دلالة احصائية على هذا العامل. لم يختلف المشاركون على اي مسألة في الاستبيان قدر اختلافهم حول فقرات هذا العامل. فمتوسط معدل نقاط الفقرات (١٢، ١٣، ١٤) التي ينص مضمونها على رؤية الانجليزية كاحدى مخلفات الاستعمار هو (٣ر٠٤). وهذا يشير الى موقف حيادي. الا انه، وبدراسة كل فقرة على حدة، وبالرجوع الى النسبة المئوية لتكرار الاجابات على تلك الفقرة، يظهر ان ٤٣٪ يعتقدون بأن استعمال الانجليزية في الشؤون اليومية مظهر من مظاهر الاستعمار (فقرة ١٢) و٣٧٪ فقط يعتقدون انه دليل التخلف الحضاري (فقرة ١٤) و٣٧٪ يعتقدون بأن استعمال الانجليزية في التعليم مظهر استعماري

(فقرة ١٣). اما المعارضون فقد عارض ٣٧٪ ما جاء في فقرة (١٢) و٤٤٪ ما جاء في فقرة (١٤) و٣٩٪ ما جاء في فقرة (١٣). اما فقرة (٢٢) التي تنص على وجوب ابقاء العربية خالية من الالفاظ الاجنبية، فقد لاقت قبول ٦٨٪ من المشاركين، وعارضها ١٥٪ فقط.

يمكن القول بأنه لا يزال هناك قطاع من الطلبة الجامعيين العرب ينظر الى الانجليزية من خلال الاطار التاريخي، كلغة مرتبطة بالاستعمار، لذلك يرفض هذا القطاع استعمال الانجليزية لهذا السبب. الا انه لا يمكن القول ان اتجاه الطلبة السلبي نحو استعمال الانجليزية في التعليم الجامعي (عامل١) يعود لهذا السبب فقط،فـ(٧٦٪)حبذ استعمال العربية بدلا من الانجليزية في التعليم الجامعي و٣٧٪ فقط يرون في استعمال الانجليزية في التعليم دليل ارتباط بالمستعمر. هذا بالاضافة ان نسبة المعارضة لفقرات هذا العامل لا تقل عن نسبة الموافقة، مما يدل على ان هناك قطاعا لا يقل عدده عن القطاع المذكور سابقا يرفض مثل هذه الرؤية للانجليزية.

وبالنسبة للمتغيرات التي تؤثر على هذا العامل، وعند تطبيق ما طبق سابقا ـ اي اعتبار الفقرات (١٢، ١٣، ١٤) بمعزل عن الفقرة ٢٢ للسبب المذكور، فان معدل متوسط نقاط هذه الفقرات للمجموعات المختلفة (تم استخلاصها من مرفق ٤) تظهر اتجاهين: اتجاها معارضا لمضمون الفقرات، واتجاها محايدا: فمجموعات المسيحيين (٢ر٣) والانجليزي (٢ر٨) المرتفع (٢ر٨)، التربية (٢ر٨) والاناث (٢ر٩) تمثل الاتجاه المعارض، بينما مجموعات المدن (٣) الادارة (٣) العربي (٣)، الريف (٣ر١)، المنخفض (٣ر١)، الذكور (٣ر٠٧)، المسلمين (٣ر٠٩) والعلوم (٣ر٢٢) تمثل الاتجاه المحايد. اما اذا اخذنا جميع فقرات العامل، بما فيها

الفقـرة (٢٢) فان معـدل متوسط نقاط جميع المجموعات لهذا العامل قد تراوحت ما بين (٣٫٠٨) الى (٣٫٢٨) ممـا يظهر حياد جميع المجموعات. الا ان الفـرق الـوحيد ما بين معـدل متوسط نقاط المجموعات ذى الدلالة الاحصائية، هو ما بين مجموعة المسلمين والمسيحيين، مما يعني ان لمتغير الدين تأثيرا على هذا العامل.

٠٣ اتجـاهات الطلبة الجامعيين العرب نحو استعمال الانجليزية على نطاق واسع في المجتمع العربي، وتأثير ذلك على الهوية العربية:

دأب العرب على الافتخار بلغتهم، واعتبارها عنوانا لهويتهم القومية، ورمزا من رموز وحدتهم ما زالوا متمسكين به في وقت يسود التفكك والانقسام البلدان العربية، وقد نوّه عدد من الكتاب ـ العرب والغربيين ـ بهذا الدور الذي تلعبه اللغة العربية (انظر: ساطع الحصري ١٩٥٨، يوركي ١٩٧٧).

ومن الـطبيعي ان يكـون هذا التمسـك بالعـربية مصـاحبا بالمطالبة بالغاء الاستعمال غير الضروري لاي لغة اجنبية في اي مجال كان، الا ان هذه المـطالب لم تحقق النجـاحـات المـرجـوة. والامثلة على هذا عديدة، فاستخدام اللغة الانجليزية في حقول التجارة والصناعة والاعمال والطيران والتعليم لم يتـراجـع، ومـا زال معـظم المحلات التجارية، يحمل اسماء اجنبية، ومـا زال معظم الفنادق والمطاعم يضع قوائم اسعاره، بالانجليزية فقط. هذا بالاضافة الى سيل البرامج الغربية التي تبثها محطات التلفاز في البلدان العربية.

كيف ينظر الطالب العربي الى استخدام اللغة الانجليزية الواسع النطاق في المجتمع العربي؟ كيف ينظر اليه بالاشارة الى هويته القومية؟

كان للفقرات (١٦، ١٧، ١٥) قيمة اشباع ذات دلالة احصائية على هذا العامل، ومعدل متوسط نقاط هذه الفقرات (٣ر٣) يشير الى ميل بسيط نحو الموافقة. ويختلف الامر بالرجوع الى النسب المئوية لتكرار الاجابات على كل فقرة؛ فقد وافق ٥٢٪ من المشاركين مع مضمون الفقرة (١٥) التي تنص على ان الاستخدام الواسع للانجليزية يشكل تهديدا للهوية العربية، وعارض ذلك ٣١٪ تقريبا. وهناك موافقة اجماعية ٦٠٪ مع الفقرة (١٦) التي تقول إن الشخصية العربية مهددة لو طغى التعليم بالانجليزية، وعارضها ٢٧٪ فقط. وعلى النقيض من هذا الاجماع، يرى ٤٠٪ فقط في هذا الاستخدام تهديدا للوحدة العربية، ويعارض ذلك ما يقارب من نفس النسبة ٣٩٪ تقريبا.

والجدير بالذكر هنا ان مضمون فقرات هذا العامل يطرح مسألتين: أولا: الارتباط السلبي ما بين استخدام الانجليزية والشخصية العربية، وبمعنى آخر الارتباط ما بين العربية والشخصية العربية. وقد اكدت الغالبية العظمى من المشاركين على هذا الارتباط بين اللغة والشخصية. ثانيا: الارتباط السلبي ما بين استخدام الانجليزية والوحدة العربية. وقد انقسم المشاركون حول هذه المسألة، وربما كان لهذا الانقسام بالرأي تفسيرات ليس من مهمة هذا البحث ايجادها، الا انه لا بد من الاشارة الى الرأي السائد حول انتشار اللهجات العامة في البلدان العربية؛ ففي الوقت الذي يوصف به انتشار العاميةكعامل يهدد الوحدة (انظر: حسين ١٩٤٤، ناصيف ١٩٥٧، ومبارك ١٩٧٠). لا ينطبق الوصف ذاته الى حد ما على انتشار الانجليزية.

أما بالنسبة للمتغيرات التي تؤثر في هذا العامل ـ وبمراجعة متوسط لمعدل النقاط لفقرات هذا العامل لكل مجموعة ـ نرى ان هناك فرقا ذا دلالة

احصائية بين مجموعة المسيحيين (٢ر٧٦) والمسلمين (٣ر٣٨). مما يدل على ان لمتغير الدين تأثيرا على هذا العامل. اما بقية المتغيرات وبالرغم من وجود فروق بين متوسط معدل النقاط: الذكور (٣ر٣٨) اعلى من الاناث (٣ر١٨)، الريف (٣ر٣٦) اعلى من المدن (٣ر٣٢)، المنخفض (٣ر٣٨) اعلى من المرتفع (٣ر١٩) العربي (٣ر٦١) أعلى من الانجليزي (٣ر٤٠) والتربية (٣ر٣٠) والعلوم (٣ر٢٦) والادارة (٣ر٣٢)، الا ان هذه الفروق ليست ذات دلالة احصائية. فان متوسط معدل النقاط يشير الى ان جميع المجموعات تظهر ميلا نحو الموافقة على فقرات هذا العامل، عدا مجموعة المسيحيين التي تعارض ذلك. ومما هو جدير بالذكر ان درجة موافقة مجموعة الانجليزي كانت هي الثانية بين المجموعات. ويمكن تفسير ذلك بأن هذه المجموعة، من خلال دراستها الاكاديمية، هي اكثر المجموعات اطلاعا على اللغة والثقافة والقيم للشعوب الناطقة بالانجليزية، وبالتالي اكثر وعيا للعلاقة العضوية ما بين اللغة والثقافة. ولهذا كانوا اكثر من غيرهم من المجموعات ـ عدا العربي ـ اقتناعا بأن الاستعمال الواسع للانجليزية يؤدي الى تأثيرات ثقافية من الممكن ان تهدد مكونات الشخصية العربية.

٤٠ اتجاهات الطلبة الجامعيين العرب حول «منفعية» اللغة الانجليزية مقارنة «بمنفعية» اللغة العربية:

المقصود هنا بعبارة «منفعية» اللغة، هو مدى تأثير معرفة ـ او عدم معرفة ـ لغة ما، سلبا او ايجابا، على تحقيق الاهداف العلمية او العملية لفرد ما، ومن هنا فان عبارة منفعية اللغة الانجليزية تعني: هل تساهم معرفة اللغة الانجليزية مساهمة فعالة في تحقيق الاهداف العملية والعلمية للفرد العربي؟ هذا من جهة، ومن جهة ثانية: هل تعوق عدم معرفته لهذه اللغة تحقيق تلك الاهداف؟

كان للفقرتين (٢٠ ، ٢١) قيمة اشباع ذات دلالة احصائية ، وكان معدل متوسط النقاط لهاتين الفقرتين ٣ر٥٥ . وهذا يشير الى الموافقة على «منفعية» اللغة الانجليزية في مجالي التعليم العالي والوظائف العالية . لاقت الفقرة (٢٠) التي تنص على ان الانجليزية اكثر منفعية من العربية في ايجاد وظائف عالية ، موافقة ٥٩٪ من المشاركين ومعارضة ٢٤٪ فقط ، اما من حيث منفعية الانجليزية في التعليم العالي (فقرة ٢١) فان ٧٠٪ من المشاركين يرون ان الانجليزية انفع من العربية في هذا المجال ، ويعارض هذا ١٧٪ فقط .

ان انتشار استعمال اللغة الانجليزية في مجالات العمل والتعليم العالي ، يبرر الموافقة الاجماعية على مقولة «منفعية» اللغة الانجليزية . ومن الممكن ان يتبادر الى الذهن ان هذا الاقرار بمنفعية اللغة الانجليزية على العربية ، يتعارض واتجاه الطلبة السلبي نحو استخدام الانجليزية في مجال التعليم ، الا انه في الواقع ليس كذلك ؛ فالاعتراف بمنفعية الانجليزية يقوم على واقع لا يمكن للطالب ان يتجاهله . فمعرفة الانجليزية متطلب ضروري للنجاح في التعليم الجامعي ، وشرط مسبق للحصول على وظيفة محترمة . ونظرة سريعة الى اعلانات الوظائف في الصحف المحلية تثبت ذلك .

والاتجاه السلبي نحو استخدام الانجليزية يعني رفضه لهذا الواقع الخاطىء النابع من وعيه ، بمدى ما يمثله هذا الواقع من تهديد لمقومات الشخصية العربية واللغة العربية ، ولا ينبع من موقف قومي متعصب .

وقد توصل هاريسون (هاريسون وآخرون ١٩٧٥) في مسحه لاستعمال الانجليزية في الاردن الى نفس النتائج ؛ فقد اجمع المشاركون في المسح ، وعددهم (٤٨٠٤) ويمثلون القطاعين العام والخاص في الاردن ، على ان من

اهم اسباب الاقبال على تعلم الانجليزية هو الحصول على عمل جيد، ولمتابعة التعليم الجامعي. ويشير الباحث الى ان المشاركين في هذا المسح يرون في الانجليزية سبيلا للرقي الوظيفي والتعليمي. ومن هنا نرى ان دافعية تعلم الانجليزية هي دافعية آلية، لا دافعية اندماجية. والمقصود بالدافعية الآلية والدافعية الاندماجية هو ما اورده جاردنر ولامبرت (١٩٧٣) في بحثهما عن الدافعية: فالدافعية الآلية تعني تعلم لغة ما لغرض الحصول على عمل ما او وظيفة ما؛ اما الدافعية الاندماجية فهي تعلم لغة ما لغرض الانصهار في المجتمع الناطق بتلك اللغة. وهذه النتيجة ايضا تدعم ما جاء في دراسة زغول وآخر عن (زغول وآخرون ١٩٧٩) التي تناولت طلبة عرباً يتلقون العلم في الولايات المتحدة، ودراسة صالح (١٩٨٠) التي تناولت طلبة الثانوية في المدارس الحكومية الاردنية.

وبالرجوع الى المتغيرات التي تؤثر في هذا العامل، نرى ان «منفعية» اللغة الانجليزية امر تتفق عليه جميع المجموعات الثلاث عشرة. فمتوسط معدل نقاط هذا العامل لكل مجموعة من المجموعات الثلاث عشرة، اعلى من (٣). وسجلت مجموعة المسيحيين اعلى معدل (٤ر٢٤). وسجل متغير الدين والتخصص (الادارة والتربية) فروقا ذات دلالة احصائية. ففي متغير الدين سجلت مجموعة المسيحيين اعلى معدل (٤ر٢٤) وسجل المسلمون (٣ر٥٥). وهذا الفرق يمكن تفسيره بمدى منفعية اللغة الانجليزية بسوق العمل في الاردن، وعلاقة كل من المجموعتين بهذا السوق، فمن الملاحظ ان اللغة الانجليزية اكثر (منفعية) في القطاع الخاص منها في القطاع العام، وذلك لارتباطات القطاع الخاص بالسوق العالمي، ولانتشار الشركات الاجنبية في هذا القطاع، ومن المعروف ـ ولاسباب ليست من صلب هذا البحث ـ ان المسيحيين، بشكل عام، يميلون الى العمل في القطاع الخاص

لا العـام. واما في متغير التخصص فقد كان معدل متوسط نقاط مجموعة الادارة (٣ر٨٢) ومعدل التربية (٣ر٤٨) وهذا الفرق يفسر ايضا مدى ارتباط كل من التخصصين بسوق العمل. فمن المعروف ان مجموعة الادارة اكثر ارتبـاطـا بالقـطاع العام منها بالقطاع الخاص، والعكس تماما ينطبق على مجموعة التربية.

٥٠ اتجاهات الطلبة الجامعيين العرب نحو اللغة العربية في سياق الدين الاسلامي:

ترتبط اللغة العربية ارتباطا وثيقا بالاسلام: فهي لغة القرآن، المرجع الاول لجميع المسلمين، وهي لغتهم الام. وهذه العلاقةالحميمةلم تؤثر فقط في اتجـاهات العربي المسلم نحو لغته العربية، بل تعدى تأثيرها ليشمل اتجاهات اي مسلم نحو اللغة العربية. ويمكن القول ان اي مسلم سواء اكان عربيا ام باكستانيا ام اذربيجانيا، يرى في العربية وعاء الاسلام.

كيف يرى الـطالب العـربي علاقـة العربية بالاسلام؟ الفقرتان (١٠ و١١) لهما قيمة اشباع ذات دلالة احصائية، وبلغ متوسط معدل نقاط هاتين الفقرتين (٣ر٤)، وهو اعلى معدل لمتوسط نقاط فقرات الاستبيان. وتدل هذه النتيجة على اجماع عام بين الطلبة حول قدسية العربية، اذ وافق ٨٧٪ من المشاركين على فقرة (١٠) التي تنص على ان اهمية العربية تكمن بأنها لغة القرآن، وعارضها ٣٪ فقط، كما ان غالبية المشاركين ـ٧٧٪ـ وافقت على ما جاء في الفقرة (١٢) التي تقول بأن الاهتمام باللغة العربية اهتمام بالاسلام، وعارض ذلك ٩٪.

هذا الاجماع العام على العلاقة الحميمة بين الاسلام والعربية امر لا يبعث على الدهشة، فقد اشار عدد كبير من اللغويين (انظر زغول: ١٩٨٠) على ان الاسلام حفظ اللغة العربية؛ فلولا الاسلام لتطورت اللهجات العربية الى لغات منفصلة، كما حدث في حال اللاتينية التي تحولت الى ما يسمى باللغات الرومانسية: كالفرنسية والاسبانية والطليانية.

ولم تشذ اي مجموعة من المجموعات الثلاث عشرة عن الاجماع العام، فجميعها متفقة على قدسية اللغة العربية. وقد سجلت مجموعة الانجليزية اعلى النقاط (٤ر١٥) بين جميع المجموعات، الا ان مدى الموافقة على مضمون هذا العامل سجل فروقات ذات دلالة احصائية ما بين المسيحيين (٣ر٤٣)، والمسلمين (٣ر٨٧)، وبين الانجليزية (٤ر١٥) والعلوم (٣ر٧٧)، وبين الانجليزية (٤ر١٥) والادارة (٣ر٦٩) مما يدل على ان لمتغير الدين والتخصص تأثيرا على هذا العامل.

٦. اتجاهات الطلبة الجامعيين العرب نحو اللغة العربية مقارنة بالانجليزية، من حيث الخصائص اللغوية لكل منهما:

بالاضافة الى كون العربية لغة القرآن، فهي لغة حضارة عربية، ساهمت مساهمة فعالة في الحضارة الانسانية، ولغة ثروة ادبية غنية كانت ولا تزال موضع اعتزاز كل عربي. فلا عجب في هذه الحال ان تكون العربية موضع اعتزاز العربي منذ زمن طويل. ففي القرن السابع يصف الجاحظ العربية بأنها اجمل اللغات واقدرها على التعبير واكثرها منطقية. والآن وبعد مرور ما يقرب من ثلاثة عشر قرنا على كلام الجاحظ عن العربية، لا يزال

العربي يستعمل نفس العبارات في وصف العربية، وقد وصف ارتشر (١٩٦٤ : ٤٤) تمسك العرب بلغتهم بأنه «تعلق العربي العاطفي بلغته»؟ اما جاك بيرك (١٩٦٤ : ١٩) فيقول إن العرب متمسكون بلغتهم اكثر من متكلمي اي من اللغات الوطنية الثقافية السياسية (حسب تسميته) كالفرنسية والروسية والاسبانية. ويعترف فيليب حتى (١٩٦٠) بأنه ليس هناك لغة قادرة على ممارسة تأثير لا يقاوم على عقول ناطقيها كالعربية، اما شارلز فيرجسون (١٩٦٨) الباحث اللغوي المعاصر، فانه، كلغوي، لا يعترف بتفوق لغة ما، مهما كان اتساع انتشارها او عراقة تاريخها، على غيرها من اللغات ـ فيطلق على ما يسميه العربي مزايا العربية «خرافات عن العربية»، ويعترف بأن هذه الخرافات تعيش في ذهن العربي كحقائق، لانه يرى في لغته لغة تتفوق على غيرها من اللغات، لاسباب منها: جمالها البارع الذي يفترض ان يكون واضحا حتى للأُمي، واتساع قواعدها وتركيبها المنطقي، وسعة مفرداتها، وطبيعتها المقدسة. وفي دراسة الزغول وآخرين (١٩٧٩) لاتجاهات الطلبة العرب نحو لغتهم، مقارنة باتجاهات الطلبة الاسبان نحو لغتهم، وجد الباحثون ان الطلبة العرب يستعملون اسماء التفضيل كالاجمل والاكثر منطقية. . . الخ، عند وصفهم للغتهم، أكثر من الطلبة الاسبان في وصفهم للاسبانية.

هل ينظر الطالب الجامعي الى اللغة العربية كلغة متفوقة على اللغة الانجليزية؟ كان للفقرت (٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦) قيمة اشباع ذات دلالة احصائية على هذا العامل. وبلغ متوسط معدل النقاط لهذه الفقرات الثلاث (٣٫٦٢). وهذا يشير الى ان الطلبة العرب ميالون للنظر الى العربية بأنها متفوقة على الانجليزية، من حيث القوة التعبيرية (الفقرة ٢٣)، المنطق (الفقرة ٢٤)، الجمال (الفقرة ٢٥)،القدسية (الفقرة ٢٦).

وبالرجوع الى النسب المئوية لتكرار الاجابات على كل فقرة نرى ان ٥١٪ من المشاركين اتفقوا على الفقرة (٢٣) وعارضها ٢٦٪ فقط، و٥٧٪ اتفقوا على الفقرة (٢٤) وعارضها ١٨٪ و٥٩٪ اتفقوا على فقرة (٢٥) وعارضها ١٦٪ فقط وان ٦٦٪ اتفقوا على فقرة (٢٦) وعارضها ١٤٪ فقط، وهذا يؤكد ميل الغالبية للموافقة على مضمون فقرات هذا العامل.

لقد اتفق المشاركون على مقولة ان العربية متفوقة على الانجليزية في النواحي التعبيرية، والجمالية، والمنطقية، والقدسية. وبتفحص اتجاهات الثلاث عشر مجموعة، نرى ان جميع هذه المجموعات تتفق مع هذه المقولة. الا ان هناك فروقاً ذات دلالة احصائية بين مجموعات متغير التخصص: فمدى موافقة العربي (٣ر٢٥)، الانجليزي (٣ر٤١) والادارة (٣ر٨٢) اقل من مجموعة العلوم (٣ر٨٢)، والتربية (٣ر٨٩). وهذا يدل على ان لتغير التخصص تأثيراً على هذا العامل. وبمقارنة متوسط معدل نقاط مجموعات بقية المتغيرات، نرى ان مدى موافقة الذكور (٣ر٦٤) اعلى من الاناث (٣ر٦) والمنخفض (٣ر٦٦) اعلى من المرتفع (٣ر٦٣) والريف اعلى من المدن (٣ر٦٠). والمسلمين (٣ر٦٦) اعلى من المسيحيين (٣ر٣٤)، الا ان الفروق بين هذه المجموعات ليست ذات دلالة احصائية.

٥٧ اتجاهات الطلبة الجامعيين العرب نحو الانجليزية كمؤشر للمكانة الاجتماعية:

نظرا لمنفعية اللغة الانجليزية، ولعلاقتها المباشرة بالرقي الوظيفي والتعليمي المشار اليهما في العامل الرابع، فان من المتوقع ان ينظر للغة الانجليزية كمؤشر للرفعة الاجتماعية. ان انطباع الباحثين هو ان هناك

قطاعات معينة في المجتمع الاردني تنظر الى اللغة الانجليزية كمؤشر الانتماء الى الشريحة العليا من المجتمع، بالرغم من عدم اعترافهم الصريح بذلك. وخير دليل على ذلك تفضيل هذه القطاعات المدارس الخاصة على المدارس الحكومية لالحاق ابنائهم بها. ان تحملهم لأعباء الاقساط المرتفعة لهذه المدارس يعود لرغبتهم في حصول ابنائهم على معرفة افضل باللغة الانجليزية، فمنهاج المدارس الخاصة والحكومية منهاج مشترك، عدا منهاج اللغة الانجليزية، اذ تبدأ المدارس الخاصة تدريس هذه اللغة في سن مبكرة، وبالاضافة الى هذا فان هذه القطاعات تميل الى تطعيم احاديثها بعبارات انجليزية، بالرغم من معرفتها البسيطة بهذه اللغة وارتكابها العديد من الاخطاء.

كيف ينظر المشاركون في هذه الدراسة الى الانجليزية من هذه الزاوية؟ كان للفقرات (١٨ و١٩) قيمة اشباع ذات دلالة احصائية على هذا العامل، وكان معدل متوسط نقاط هذا العامل (٢ر٧٤) مما يعني ان المشاركين لا يوافقون على ما جاء في الفقرتين السابقتين: فالفقرة (١٨) التي تنص على ان معرفة المشارك بالانجليزية تشعره بالتفوق على من لا يعرفها، نالت موافقة ٣٣٪ من المشاركين وعارضها ٤٦٪. اما الفقرة (١٩) التي تقول بأن المشارك يشعر بأنه افضل من خريجي الجامعات التي تدرس بالعربية، لانه درس بالانجليزية، فنالت موافقة ٢٧٪ من العينة فقط ومعارضة ٥٠٪. تدل هذه النتيجة على انه، بالرغم من معارضة غالبية الطلبة لما جاء في الفقرتين، الا ان هناك قطاعا لا بأس به من الطلبة (ما يقرب من ٣٠٪) ينظر للانجليزية كمؤشر للرفعة الاجتماعية.

ان رفض مقولة الارتباط ما بين معرفة الانجليزية والرفعة الاجتماعية، امر تشارك به جميع المجموعات الثلاث عشرة؛ الا ان هناك فروقا ذات دلالة احصائية ما بين المنخفض (٢ر٦٦) والمرتفع (٣ر٠٥) وما بين الادارة (٣ر٠٨) وبقية مجموعات التخصص: العربية (٢ر٥١)، الانجليزية (٢ر٧٩)، العلوم (٢ر٦٤)، والتربية (٢ر٥٩). وهذا يدل على ان لمتغير مستوى التعليم للاسرة ومتغير التخصص تأثيرا على هذا العامل، وليس لمتغيّرات الدين والجنس والاقامة اي تأثير عليه.

٨٠ اتجاهات الطلبة الجامعيين العرب نحو الغربنة:

المقصود «بالغربنة»، هو ميل فرد ما من خارج الحضارة الغربية الى تبني سلوك وقيم اجتماعية مستمدة من الحضارة الغربية، ومخالفة لقيم حضارة المتبني، بالرغم من ان المبررات الاقتصادية والاجتماعية والحضارية لتلك القيم والسلوكات الغربية لا وجود لها في مجتمع المتبني. بمعنى آخر ان تبنّيه للسلوك وللقيم قد يكون نابعاً من حبه لتقليد المجتمعات الغربية، ظناً منه انها متفوقة على مجتمعه. ويمكن فهم هذه الظاهرة في المجتمع العربي عند وضعها في سياقها التاريخي؛ فقد ترافق ظهور هذه الظاهرة مع بداية الاحتكاك بالمجتمعات الغربية، الا انها بقيت محصورة في فئة قليلة جدا حتى بداية عهد الاستعمار، حيث بدأت بالانتشار بين الطبقات العليا، ورفضها عامة الشعب من ضمن رفضه للاستعمار نفسه. ويفسر ابن خلدون هذه الظاهرة برغبة المغلوب في تقليد الغالب. ولهذه الرغبة دوافع واسباب سياسية واجتماعية ونفسية؛ فاحدى الوسائل لنيل الامتيازات او الابقاء عليها هي التماثل مع الفئة الحاكمة، وذلك باكتساب قيمها وسلوكها. ولم تنحسر هذه الظاهرة بزوال عهد الاستعمار بل اخذت اشكالا اكثر خطورة. وتأتي هذه

الخطورة من اتساع مدى التعرض لهذه القيم، وشموله لفئات لم تكن مشمولة به سابقا. وساعد في ذلك وسائل الاعلام المختلفة، وخاصة التلفاز الذي يبث هذه القيم للاطفال والشباب على السواء، عن طريق المسلسلات والافلام والبرامج الغربية. ان ظواهر «الغربنة» هذه تبدأ بأحلام اطفالنا بأن يكونوا «ساندي» شقراء جميلة، او «سوبرمان» لا يقاوم، وولع شبابنا بحياة رعاة البقر. ولا تنتهي هذه الظاهرة عند رؤية بعض مثقفينا للمجتمع الغربي ومشاكله، وحتى حلول هذه المشاكل من خلال المنظار الغربي.

كيف ينظر الطالب العربي الى بعض جوانب الحضارة الغربية مقارنة بحضارته؟ كان للفقرات (٢٧، ٢٨، ٢٩) قيمة اشباع ذات دلالة احصائية على هذا العامل. وكان متوسط معدل نقاط هذه الفقرات (٢٫١٨)، وهذا يشير الى معارضة مضمون فقرات هذا العامل، ورفض فكرة تفضيل جوانب من الحضارة الغربية، مثل الموسيقى والافلام والاعمال الادبية على مثيلتها في الحضارة العربية؛ فقد فضل ١٠٪ فقط من المشاركين الاغنية الغربية على العربية و١٦٪ فضلت البرامج الاجنبية على البرامج العربية و٩٪ فضلت قراءة الكتب الانجليزية على قراءة الكتب العربية. هل تعني هذه النتائج ان الطالب العربي لم يتأثر بظاهرة الغربنة؟ ان انطباع الكاتبين عكس ذلك تماما لسببين: (١) ان الدراسة لم تعنَ بدراسة الجانب السلوكي من الظاهرة، بل بالجوانب الادبية منها. ويمكن ان تكون اللغة عائقا امام اقبال الطالب على هذه الجوانب. (٢) ان الرفض الواعي لجانب من جوانب الحضارة الغربية لا يعني عدم تبني سلوكات مستمدة من تلك الحضارة. على اية حل، ان هذا الموضوع بحاجة الى بحث وتنقيب، وليس من ضمن اهداف الدراسة.

وبمقارنة معدل متوسط نقاط المجموعات الثلاث عشرة لهذا العامل، يظهر ان هناك فروقا ذات دلالة احصائية بين مجموعات متغير الجنس، والدين، والمستوى التعليمي للاسرة، والاقامة والتخصص؛ فالاناث (٢ر٣٩) اكثر تفضيلا للجوانب الادبية من الحضارة الغربية من الذكور (٢ر١١) والمسيحيون (٢ر٧٥) اكثر من المسلمين (٢ر١٤) والمدن (٢ر٣٦) اكثر من الريف (١ر٩٠)، والمرتفع (٢ر٥٥) اكثر من المنخفض (٢ر٠٨) والانجليزي (٢ر٤٤) والعلوم (٢ر١٥) والادارة (٢ر٤٣) اكثر من العربي (١ر٨٠) والتربية (١ر٩٧).

الخلاصة والاستنتاجات:

تظهر نتائج هذه الدراسة ان الطلبة الجامعيين العرب يفضلون استعمال اللغة العربية لغة التعليم الجامعي. وبالرغم من ادراكهم لمنفعية الانجليزية في ايجاد وظائف عالية وفي الدراسات العليا، الا انهم لا يجدون اي مبرر لاستعمال الانجليزية لغة التدريس الجامعي، اذ ان بالامكان استعمال العربية.

وينقسم الطلبة العرب حول تقييمهم لاستخدام الانجليزية الواسع في مجالات الصناعة والتجارة والاعمال، وتأثير هذا على الهوية العربية؛ فما بين ٤٠-٥٠٪ من المشاركين يرون في هذا الاستخدام الواسع تهديدا للهوية العربية والوحدة العربية. الا ان غالبية الطلبة مدركون لخطورة الاستخدام الواسع في الثقافة. ولا يعود هذاالى موقف قومي متعصب، فان ٣٠-٤٠٪ فقط يحكمون على الانجليزية من خلال كونها لغة مستعمر سابق.

وتدل النتائج على التعلق الشديد للطلبة العرب بلغتهم العربية، فهم يرونها اكثر جمالا، واقدر على التعبير، واكثر منطقية وقدسية من اللغة الانجليزية. ولا شك ان شعورهم بقدسية اللغة العربية يعود الى الارتباط الوثيق بين العربية والدين الاسلامي.

وتظهر النتائج ان فئة قليلة من المشاركين (٣٠٪) تقريبا يعترفون بأن معرفة اللغة الانجليزية دليل على الرفعة الاجتماعية. الا ان الشعور السائد هو ان حجم الذين يربطون بين معرفة الانجليزية والرفعة الاجتماعية اكبر من هذا بكثير، غير انهم لا يحبون الاعتراف بذلك. اما الفئة التي تحبذ الجوانب الادبية من الحضارة الغربية، كالموسيقى والافلام والادب، على مثيلاتها في العربية فهي ضئيلة جدا.

وعند النظر في المتغيرات الخمس التي افترض الباحثان ان لها تأثيرا على هذه العوامل، فان النتائج تبدو عائمة لا رابط بينها. ولوضع هذه النتائج ضمن اطار عملي، ولجعلها اكثر شمولية، افترضنا وجود «تدريج» لاتجاهات الطلبة، يقع في احدى طرفيه من يمكن ان نسميهم «الحفاظيين» وعلى الطرف الآخر «اللاحفاظيين».

يتصف الحفاظيون، حسب ما يراه الكاتبان، ب:

١ ـ المطالبة الشديدة برفض استخدام الانجليزية لغة التعليم الجامعي.
٢ ـ النظر الى الانجليزية كلغة مستعمر سابق.
٣ ـ اعتبار انتشار استخدام اللغة الانجليزية تهديدا للهوية العربية ووحدة العرب.
٤ ـ التحفظ على «منفعية» اللغة الانجليزية مقارنة بالعربية.

٥ ـ رؤية العربية من خلال الاطار الديني .
٦ ـ اعتبار العربية اكثر جمالا ومنطقية واقدر على التعبير من الانجليزية .
٧ ـ عدم ربط الانجليزية بالرفعة الاجتماعية .
٨ ـ عدم الانبهار بالحضارة الغربية .

ويرتبط اللاحفاظيون بما يلي :
١ ـ الموافقة على استخدام اللغة الانجليزية لغة التعليم الجامعي .
٢ ـ النظر الى الانجليزية بمعزل عن كونها لغة مستعمر سابق .
٣ ـ اعتبار انتشار الانجليزية لا يشكل خطرا .
٤ ـ الاعتراف بأن منفعية الانجليزية اكثر من منفعية العربية .
٥ ـ النظر الى العربية خارج الاطار الديني .
٦ ـ اعتبار العربية كغيرها من اللغات من حيث الجمال والقدرة على التعبير .
٧ ـ ربط الانجليزية بالرفعة الاجتماعية .
٨ ـ الانبهار بجوانب من الحضارة الغربية .

وحسب هذا التدرج لا يمكن وضع اي من الثلاث عشر مجموعة في حدود «اللاحفاظيين» ، الا فيما يتعلق بالاعتراف بمنفعية اللغة الانجليزية في الحصول على وظائف عالية وفي الدراسات العليا . فجميع المجموعات اظهرت ميلا للموافقة على هذا العامل . واذا استبعدنا هذا العامل من المقارنة ، واعتبرنا متوسط معدل النقاط اساسا للمقارنة ، يبقى مجال المقارنة محصورا في مجال الحفاظيين فقط . بمعنى آخر يمكن المقارنة بين من هم اكثر حفاظية ومن هم اقل حفاظية : ففي متغير الجنس ، مثلا ، نجد ان الذكور اكثر حفاظية من الاناث بالنسبة للنقاط (١ ، ٢ ، ٣ . ٦ ، ٨) من النقاط

المتقدمة، بينما الاناث اكثر حفاظية في النقاط (٥، ٧). ولم يكن لاي من الفروق دلالة احصائية سوى حول النقطة الثامنة: الانبهار او عدمه بالحضارة الغربية.

اما في متغير الدين فان مجموعة المسلمين اكثر حفاظية من مجموعة المسيحيين في جميع النقاط الواردة. وهناك فروق ذات دلالة احصائية في ٦ عوامل من العوامل الثمانية (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٨).

وفي متغير مكان الاقامة، فان سكان الريف اكثر حفاظية من سكان المدن فيما يتعلق بالنقاط (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨)، وسكان المدن اكثر حفاظية فيما يتعلق بالنقطة الخامسة. وفي متغير المستوى الثقافي فان مجموعة المنخفض اكثر حفاظية من مجموعة المرتفع في جميع النقاط.

اما فيما يخص متغير التخصص فان مجموعة العربية هي اكثر المجموعات حفاظية، وتليها مجموعة التربية، مما يعني ان مجموعة العربية والتربية اكثر حفاظية من الانجليزية والعلوم والادارة.

وبمراجعة الاطار السابق يمكن القول ان مجموعة الاناث من المسيحيين والمدن والمرتفع، والادارة، والانجليزية، والعلوم، يشكلن خطا اقل حفاظية من الخط الآخر الذي تمثله مجموعات الذكور، والمسلمين، والريف، والمنخفض، والعربية والتربية.

المصـــــادر

المصادر باللغة العربية :

— الجاحظ ـ البيان والتبين . القاهرة، ١٩٦٨.

— حسين، طه ـ مستقبل الثقافة في مصر. القاهرة، ١٩٤٤ .

— الحصري، ساطع ـ آراء في اللغة والادب . بيروت، ١٩٥٨ .

— خليفـة، عبـدالكـريم ـ «تجـربـة مجمـع اللغـة العـربية الاردني في تعريب التعليم العلمي الجامعي» في الموسم الثقافي الاول لمجمع اللغة العربية الاردني . منشورات مجمع اللغة العربية الاردني، ١٩٨٣ .

— مبارك، مازن ـ نحو وعي لغوي . دمشق، ١٩٧٠ .

— ناصيف، علي-من قضايا اللغة والنحو. القاهرة، ١٩٥٧ .

المصادر باللغة الانجليزية :

—Archer, Jules. Legacy of the Desert. Boston: Little, Brown and Co., 1976.

—Berque, Jacques. The Arabs: Their History and Future. London: Faber and Faber, 1964.

—Chejne, Anwar. The Arabic Language: Its Role in History. Minneapolis: University of Minnesota Press, 1969.

—Conrad, A. and J. Fishman, "English as a World Language: The Evidence", in Fishman et al (eds.), The Spread of English. Rowly, Mass.: Newbury House, 1977.

_El-Araby, Salah. "TEFL Survey 111: Uniwilling to Class - But Help is at Hand" Middle East Education, 1, 2, 1979.

_Fishman, J. "Knowing, Using and Liking English as an Additional Language", in J. Fishman et al (eds.), The Spread of English. Rowly, Mass.: Newbury House, 1977.

_Fellman, Jack. "Language and National Identity: The Case of the Middle East", Anthropological Linguistics, 15, 1973.

_Fishman, J., R. Cooper and W. Conrad. The Spresd of English. Rowly, Mass: Newbury House, 1977.

_Furguson, charles. "Myths about Arabic" in J. Fishman (ed.), Readings on the Sociology of Language. The Hague: Mouton, 1968.

_Harrison, W., C. Prator and G. R. Tucker. English Language Policy Survey of Jordan. Arlington: Center for Applied Linguistics, 1975.

_Hitti. Philip. History of the Arabs. London: MaCmillan, 1960.

_Gardner, Robert and W. Lambert. Attitudes and Motavation in Second Language Learniing. Rowley, Mass.: Newbury House, 1972.

_Mukattash, Lewis. "Further Studies in Jordanian English", Unpublished manuscript, University of Jordan, 1978.

_Salih, Mahmoud. The Attitudes of Secondary School EFL Jordanian Students", Unpublkshed MA thesis, American University of Beirut, 1980.

_Samarian, W. "Lingua Francas with Special Reference to Africa", in F. Rice (ed.), Study of the Role of Second Languagesin Asia, Africa and Latin American.

_Zughoul, M. R., R. Maple and L.P. Fallon. "Cultures in Contact: The Arab Student in the EFL / Esl Classroom", A paper presented at the Thirteenth Annual TESOL

Convention held in Boston, Mass., 1979.

- Zughoul, M. R. "Diglossis in Arabic: Investigating Solutions", Anthropological Linguistics, 22, 5, 1980.

- zughoul, M.R. "An Evaluative Case Study of English as a Foreign Language in Jordan: Implications for Language Planning on a Country Wide Basis", Arab Journal for the Humanities, 12, 3, 1984.

ملحـــــق (١)
الاســـتبيـــان

المعلومات الشخصية:

١- الجنس: ذكر، انثى.

٢- الديانة: الاسلام، المسيحية.

٣- مكان الاقامة: مدن، ريف، بادية.

٤- المدارس التي درست بها: حكومية، خاصة، خاصة وحكومية.

٥- المستوي الاكاديمي الحالي: اولى، ثانية، ثالثة، رابعة.

٦- ثقافة الاب: امي، ابتدائي، اعدادي، ثانوي
جامعي، (يتضمن معاهد المعلمين).

٧- ثقافة الام: امي، ابتدائي، اعدادي، ثانوي
جامعي، (يتضمن معاهد المعلمين).

٨- العمر: .....

٩- مصروفك الشهري:
.....

١٠- التخصص: .....

١١- مهنة الأب: .....

١٢- مهنة الام: .....

---

١ - افضل بأن تكون اللغة الغربية لغة التعليم في الجامعة.

٢ - لو كان لي الخيار لتعلمت كافة المواد باللغة الانجليزية.

٣ ـ اعتقد بأني كنت مؤهلا للدراسة باللغة الانجليزية عند تخرجي من التوجيهي .

٤ ـ اعتقد ان نتائجي ستكون افضل لو درست باللغة العربية .

٥ ـ تفاعل الطلاب افضل داخل الصف اذا درست المواد باللغة العربية .

٦ ـ اعتقد ان المنهاج يخدم المتعلم بفاعلية اكثر لو درس باللغة العربية .

٧ ـ اعتقد ان اللغة العربية قادرة على استيعاب العلوم الحديثة .

٨ ـ اعتقد انه بالامكان التدريس باللغة العربية على المستوى الجامعي .

٩ ـ اشعر ان بالامكان استخدام العربية كلغة للتعليم لكن الجامعة لا ترغب في ذلك .

١٠ ـ اهمية اللغة العربية تكمن بأنها لغة القرآن .

١١ ـ اعتقد ان الاهتمام باللغة العربية اهتمام بالدين .

١٢ ـ استعمال الانجليزية في بعض الشؤون الحياتية مظهر من مظاهر الاستعمار.

١٣ ـ استعمال الانجليزية لغة للتعليـــم مظهر من مظاهر الاستعمار.

١٤ ـ استعمال الانجليزية في بعض الشؤون الحياتية دليل تخلفنا الحضاري .

١٥ ـ استعمال اللغة الانجليزية في المجالات التي تستخدم حاليا تهديد للغة العربية .

١٦ ـ اعتقد ان الشخصية العربية مهددة فيما لو طغى التعليم بالانجليزية .

١٧ ـ في استعمال الانجليزية في المجالات المستخدمة بها حاليا، تهديد للوحدة العربية .

١٨ ـ معرفتي للانجليزية تشعرني بالتفوق على من لا يعرفها .

١٩ ـ اشعر بأني افضل من خريجي الجامعات العربية لاني درست باللغة الانجليزية .

٢٠ ـ الدراسة باللغة الانجليزية تفيدني في ايجاد وظيفة افضل من الدراسة بالعربية.

٢١ ـ الدراسة باللغة الانجليزية تفيدني في اتمام تعليمي الجامعي العالي اكثر من الدراسة بالعربية.

٢٢ ـ يجب ان نبقي اللغة العربية خالية من الالفاظ الانجليزية.

٢٣ ـ مقارنة بالانجليزية، اللغة العربية اقدر على التعبير.

٢٤ ـ مقارنة بالانجليزية، اللغة العربية اكثر منطقية.

٢٥ ـ مقارنة بالانجليزية، اللغة العربية اجمل.

٢٦ ـ مقارنة بالانجليزية، اللغة العربية اكثر قدسية.

٢٧ ـ افضل سماع الاغاني والموسيقى الانجليزية على العربية.

٢٨ ـ افضل مشاهدة الافلام الانجليزية على مشاهدة الافلام العربية مهما كان موضوع الفيلم.

٢٩ ـ افضل قراءة الاعمال الادبية المكتوبة بالانجليزية على المكتوبة بالعربية.

مرفق رقم (٢)

مصفوفة العوامل المدورة

الفقرة	عامل١	عامل٢	عامل٣	عامل٤	عامل٥	عامل٦	عامل٧	عامل٨
٠١	٧٧ر٠-	١١ر٠	١٨ر٠	١٧ر٠-	١٢ر٠	٠٨ر٠	٠٥ر٠-	١٣ر٠
٠٢	٥٠ر٠	٢٠ر٠-	٠٥ر٠-	٠٦ر٠	١٢ر٠	٠٦ر٠-	١٩ر٠	٣٣ر٠
٠٣	٢٨ر٠-	٢٦ر٠-	١٧ر٠	١٩ر٠-	٤٥ر٠	٠١ر٠	٠٢ر٠-	٣٢ر٠
٠٤	٧٨ر٠-	١٥ر٠	٠٤ر٠	٠٢ر٠	٠٠ر٠	٠٥ر٠	٠٨ر٠-	١١ر٠-
٠٥	٧٦ر٠-	١٧ر٠	١٠ر٠	٠٦ر٠	٠١ر٠	١٣ر٠	١٥ر٠-	٠٨ر٠-
٠٦	٨١ر٠-	١٠ر٠	١٤ر٠	٠٥ر٠	٠٨ر٠	٠٣ر٠	٠٩ر٠-	٠٥ر٠-
٠٧	٥٨ر٠-	٠٦ر٠-	١٩ر٠	١٨ر٠-	٢٤ر٠	٢١ر٠	٠٧ر٠	٢١ر٠-
٠٨	٦٧ر٠-	٠٣ر٠-	١٨ر٠	١٦ر٠-	١ر٠	١٣ر٠	٠٣ر٠-	١٧ر٠-
٠٩	٥٣ر٠-	٠٧ر٠	٢٧ر٠	١٩ر٠-	٠٣ر٠	٠٠ر٠	١٢ر٠	٠٨ر٠-
١٠	١٣ر٠-	١٦ر٠	٠٠ر٠-	٦١ر٠	٧٨ر٠	١٠ر٠	٠٦ر٠	١٥ر٠-
١١	٢٤ر٠-	١٦ر٠	٠٨ر٠	٠١ر٠	٧٥ر٠	٠٩ر٠	٠٣ر٠	١٥ر٠-
١١	٢٤ر٠-	١٦ر٠	٠٨ر٠	٠١ر٠	٧٥ر٠	٠٩ر٠	٠٣ر٠	١٥ر٠-
١٢	١٨ر٠-	٧٢ر٠	٢٦ر٠	١٢ر٠-	١١ر٠	٠٤ر٠	٠٣ر٠-	٠٥ر٠-
١٣	٢٨ر٠-	٦٧ر٠	٢٩ر٠	١٢ر٠-	٠٦ر٠	١٥ر٠	٠٣ر٠	٠٣ر٠-
١٤	١٤ر٠-	٥٨ر٠	٣٧ر٠	١١ر٠-	٠٣ر٠-	١٥ر٠	٠٣ر٠	٠١ر٠-
١٥	٢٥ر٠-	٢٧ر٠	٧١ر٠	٠٩ر٠-	٠٦ر٠	٠٤ر٠	٠٥ر٠	٠٨ر٠-
١٦	٢٩ر٠-	٠٧ر٠	٧٧ر٠	٠٦ر٠	٠٩ر٠	٠٦ر٠	١٣ر٠-	١١ر٠-
١٧	٢٠ر٠-	٣٣ر٠	٧٣ر٠	٠٣ر٠	٠٠ر٠	١٢ر٠	٠٥ر٠-	٠٥ر٠-
١٨	٠٧ر٠	٠٢ر٠-	٠٣ر٠-	٠٦ر٠	٠٧ر٠	٠٢ر٠-	٨٣ر٠	١٠ر٠
١٩	١٨ر٠	٠٨ر٠-	٠٥ر٠-	٢٤ر٠	٠٠ر٠	٠٢ر٠-	٧٦ر٠	١٧ر٠
٢٠	٠٤ر٠	١٣ر٠-	٠٣ر٠	٧٧ر٠	٠٧ر٠	٠٥ر٠	٠٨ر٠	١٢ر٠

الفقرة	عامل١	عامل ٢	عامل ٣	عامل ٤	عامل٥	عامل٦	عامل٧	عامل٨
٢١	٠ر١٩	-٠ر٠٦	-٠ر١٠	٠ر٧٠	-٠ر١١	-٠ر٠٣	٠ر١٨	٠ر٠٢
٢٢	٠ر٠٣	٠ر٥١	-٠ر٠٥	٠ر٠٦	٠ر٢٩	٠ر٠٧	-٠ر٢٨	-٠ر٠٦
٢٣	-٠ر٠٢	٠ر٢٢	-٠ر١٠	-٠ر١٠	٠ر٠٥	٠ر٦٥	-٠ر٠٢	-٠ر٦٦
٢٤	-٠ر١١	٠ر٠١	٠ر٠٩	-٠ر٠٧	-٠ر٠٢	٠ر٨٦	-٠ر٠٢	-٠ر٠٥
٢٥	-٠ر١٥	٠ر٠٢	٠ر١٢	٠ر٠٣	٠ر٠٤	٠ر٨٥	-٠ر٠٥	-٠ر٠١
٢٦	-٠ر٠٩	٠ر٠٦	٠ر١٢	٠ر١٩	٠ر١٥	٠ر٧٧	٠ر٠٣	-٠ر٠٢
٢٧	٠ر١٣	٠ر٠٠	-٠ر١٣	٠ر٠٦	-٠ر١٧	-٠ر٠٨	٠ر٠٨	٠ر٧٥
٢٨	٠ر١٨	٠ر٠٥	-٠ر٠٩	٠ر٠٤	-٠ر١٢	-٠ر٠٢	٠ر٢٠	٠ر٧٧
٢٩	٠ر٢٢	-٠ر١٣	-٠ر٠٠	٠ر٠٦	٠ر٠١	-٠ر٠٣	٠ر٠١	٠ر٧٦

مرفق رقم (٣)

معامـــلات الارتبـــــاط

الفقرة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
٠١		-٤٧ر٠	-١٢ر٠	٦١ر٠	٦٠ر٠	٥٩ر٠	٥٥ر٠	٦١ر٠	٤٦ر٠	٢٢ر٠	٣٠ر٠	٣٤ر٠	٣٩ر٠	٢٩ر٠
٠٢			٢٠ر٠	-٤٨ر٠	-٤٤ر٠	-٤١ر٠	-٣١ر٠	-٣٦ر٠	-٢٢ر٠	-٠٦ر٠	-١٣ر٠	-٢٥ر٠	-٢٨ر٠	-١٩ر٠
٠٣				-١٨ر٠	-٢٢ر٠	-١٦ر٠	-٠٨ر٠	-١٤ر٠	-١٢ر٠	١١ر٠	٠٤ر٠	-٠٨ر٠	-٠٩ر٠	-٠٧ر٠
٠٤					٦٢ر٠	٦٥ر٠	٣٩ر٠	٤٥ر٠	٣٧ر٠	١٦ر٠	٢٢ر٠	٢٤ر٠	٣٢ر٠	٢٢ر٠
٠٥						٦٧ر٠	٣٩ر٠	٤٥ر٠	٣٥ر٠	١٧ر٠	٢٥ر٠	٢٧ر٠	٣٣ر٠	٢٥ر٠
٠٦							٤٦ر٠	٥٤ر٠	٤٠ر٠	١٦ر٠	٢٩ر٠	٢٦ر٠	٣٦ر٠	٢١ر٠
٠٧								٥٨ر٠	٣٧ر٠	٢٧ر٠	٣٥ر٠	٢١ر٠	٣٠ر٠	٢٣ر٠
٠٨									٤٤ر٠	٢٧ر٠	٣٤ر٠	٢٣ر٠	٢٧ر٠	٢٢ر٠
٠٩										٠٩ر٠	١٤ر٠	٢٣ر٠	٢٧ر٠	٢٤ر٠
١٠											٥٨ر٠	٢٣ر٠	٢٠ر٠	١١ر٠
١١												٢٤ر٠	٢٣ر٠	١٦ر٠
١٢													٦١ر٠	٤٨ر٠
١٣														٤٩ر٠
١٤														
١٥														
١٦														
١٧														
١٨														
١٩														
٢٠														
٢١														
٢٢														
٢٢														
٢٣														
٢٤														
٢٥														
٢٦														
٢٧														
٢٨														
٢٩														

١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩
٠ر٣٩	٠ر٣٨	٠ر٣٥	-٠ر١٤	-٠ر٢٧	-٠ر١٤	-٠ر٣١	٠ر٠٦	٠ر١٢	٠ر١٨	٠ر١٩	٠ر١٩	-٠ر٢٨	-٠ر٢٩	-٠ر٣٣
-٠ر٢٩	-٠ر٢٩	-٠ر٢٧	٠ر١٨	٠ر٢٧	٠ر١٧	٠ر٢٠	-٠ر١٣	-٠ر١٢	-٠ر١٣	-٠ر١٣	-٠ر١٣	٠ر٢٥	٠ر٢٩	٠ر٣٦
-٠ر٠٧	-٠ر٠٤	-٠ر٠٢	٠ر٠٩	٠ر٠٩	-٠ر٠١	-٠ر٠١	-٠ر٠٠	-٠ر٠١	-٠ر٠٦	-٠ر٠١	٠ر٠٣	٠ر١٠	٠ر١٢	٠ر٣٥
٠ر٢٧	٠ر٣٤	٠ر٣١	-٠ر٠٩	-٠ر٢٢	-٠ر١٠	-٠ر١٧	٠ر٠٩	٠ر١١	٠ر١٥	٠ر٠١٩	٠ر٠٢	-٠ر٢٤	-٠ر٣٤	-٠ر٣٩
٠ر٣٣	٠ر٣٦	٠ر٣٤	-٠ر١٦	-٠ر٢٥	-٠ر٠٩	-٠ر١٨	٠ر٠٩	٠ر١٥	٠ر٢٠	٠ر٢٥	٠ر٢١	-٠ر٢٤	-٠ر٣٥	-٠ر٣٨
٠ر٣٥	٠ر٣٧	٠ر٣٢	-٠ر١٠	-٠ر٢٢	-٠ر٠٦	-٠ر١٧	٠ر٠٩	٠ر٠٥	٠ر١٣	٠ر٢٢	٠ر١٤	-٠ر٢٥	-٠ر٢٠	-٠ر٣٤
٠ر٢٩	٠ر٣٢	٠ر٢٥	-٠ر٠٦	-٠ر١٧	-٠ر٠٦	-٠ر٢٢	٠ر٠٤	٠ر١٣	٠ر١٣	٠ر٢٦	٠ر١٨	-٠ر٣١	-٠ر٣٠	٠ر٣٨
٠ر٣٣	٠ر٣٤	٠ر٢٨	-٠ر١٢	-٠ر٢٣	-٠ر١٢	-٠ر٢٤	٠ر٠٨	٠ر١١	٠ر٢٠	٠ر٢٥	٠ر١٩	-٠ر٢٨	-٠ر٣١	-٠ر٣٧
٠ر٢٥	٠ر٢٨	٠ر٣١	-٠ر٠٧	-٠ر١٠	-٠ر٠٩	-٠ر١٨	٠ر٠٧	٠ر٠٠	٠ر١٠	٠ر١٠	٠ر٠٥	-٠ر٢١	-٠ر١٦	-٠ر١٨
٠ر١٨	٠ر١٤	٠ر١٢	٠ر٠٣	-٠ر٠٤	٠ر٠٠	-٠ر٠٩	٠ر١٤	٠ر١٥	٠ر١١	٠ر١٦	٠ر٢٠	-٠ر٢٢	-٠ر١٨	-٠ر١٨
٠ر٢٤	٠ر٢٧	٠ر٢١	٠ر٠٢	-٠ر٠٧	-٠ر٠١	-٠ر١٦	٠ر٢١	٠ر١٥	٠ر١٥	٠ر١٥	٠ر٢٤	-٠ر٢٣	-٠ر٣٣	-٠ر١٩
٠ر٤٠	٠ر٣٠	٠ر٤٤	-٠ر٠٩	-٠ر٢٢	-٠ر١٤	-٠ر١٧	٠ر٢١	٠ر١٢	٠ر١١	٠ر١٤	٠ر١٥	-٠ر١٦	-٠ر١٠	-٠ر١٩
٠ر٤٣	٠ر٣٥	٠ر٤٩	-٠ر٠٦	-٠ر١٥	-٠ر١١	-٠ر٢٢	٠ر٢٣	٠ر١٦	٠ر٢١	٠ر٢٣	٠ر٢٣	-٠ر١٣	-٠ر١٣	٠ر١٩
٠ر٤٠	٠ر٣٠	٠ر٤٦	-٠ر٠٨	-٠ر١٣	-٠ر٠٩	-٠ر١٤	٠ر١٥	٠ر٢٠	٠ر١٨	٠ر١٨	٠ر١٧	-٠ر١٢	-٠ر٠٦	-٠ر١٦
	٠ر٥٩	٠ر٥٧	-٠ر٠١	-٠ر١٢	-٠ر١٢	-٠ر٢١	٠ر١٦	٠ر٠٨	٠ر١٤	٠ر١٩	٠ر١٥	-٠ر١٨	-٠ر١٤	-٠ر١٧
		٠ر٦٠	-٠ر١٠	-٠ر١٩	-٠ر٠٣	-٠ر١٦	٠ر١١	٠ر٠٧	٠ر١٨	٠ر١٨	٠ر١٧	-٠ر١٨	-٠ر٢١	-٠ر١٩
			-٠ر٠٩	-٠ر١٤	-٠ر٠٩	-٠ر١٨	٠ر١٦	٠ر١٢	٠ر٢٢	٠ر٢١	٠ر٢١	-٠ر١٨	-٠ر١٧	-٠ر١٧
				٠ر٥٣	٠ر١٢	٠ر١٨	-٠ر١٢	-٠ر٠٤	-٠ر٠٥	-٠ر٠٧	٠ر٠٢	٠ر١٦	٠ر٢٠	٠ر١٨
					٠ر٢٦	٠ر٢٩	-٠ر١٣	-٠ر٠٩	-٠ر١٠	-٠ر٠٧	٠ر٠٠	٠ر٢٢	٠ر٢٢	٠ر١٧
						٠ر٣٤	-٠ر٠٥	-٠ر٠٤	-٠ر٠٠	٠ر٠١	٠ر١٣	٠ر١٢	٠ر١٠	٠ر١٨
							٠ر١٠٠	٠ر٠٧-	-٠ر١١	-٠ر٠٦	٠ر٠٣	٠ر١٤	٠ر١٦	٠ر٣
								٠ر١٦	٠ر٠٨	٠ر١١	٠ر٠٩	-٠ر١٦	-٠ر٠٩	٠ر٨
								٠ر٤٩	٠ر٣٣	٠ر٣٩	-٠ر٠٩	-٠ر١٢	٠ر٠٦-	
									٠ر٧٣	٠ر٥٤	-٠ر١٣	-٠ر٠٩	٠ر١١-	
										٠ر٦٥	-٠ر١٤	-٠ر٠٧	٠ر١١-	
											-٠ر١٣	-٠ر٠٦	٠ر٨-	
												٠ر٥٧	٠ر٤٦	
													٠ر٥٠	

مرفق رقم (٤)

متوسط النقاط لخمس متغيران

الفقرة	الجنس		الدين		مكان الاقامة		المستوى التعليمي للاسرة		التخصص				
	ذكور	اناث	مسلمسن	مسيحيين	مدن	ريف	منخفض	مرتفع	عربي	انجليزي	علوم	ادارة	تربية
٠١	٤ر١١	٣ر٩٧	٤ر٢٤	٣ر٢٨	٣ر٩٤	٤ر٣٠	٤ر٢٦	٣ر٢٣	٤ر٧٥	٤ر٢٠	٣ر٨٤	٣ر٦٦	٤ر٥٧
٠٢	٢ر٥٠	٢ر٦٧	٢ر٥١	٣ر٠٠	٢ر٦٩	٢ر٣٢	٢ر٤٣	٢ر٩٤	٢ر٢٤	٢ر٩٢	٢ر٥١	٢ر٩٥	٢ر٠٥
٠٣	٢ر٧٩	٣ر٣٥	٢ر٩٠	٣ر١٧	٣ر٠٨	٢ر٦٩	٢ر٩٢	٣ر٠٧	٢ر٦٨	٣ر٧٤	٢ر٨٦	٢ر٧٦	٢ر٨٥
٠٤	٤ر٠٢	٣ر٧٩	٤ر٠٠	٣ر٥٠	٣ر٨٨	٤ر٠٩	٤ر١١	٣ر٣٧	٤ر٤٣	٣ر٥٤	٣ر٨٦	٣ر٧٣	٤ر٤٥
٠٥	٤ر٢٤	٣ر٩١	٤ر٢٠	٣ر٧١	٤ر٠٨	٤ر٣٠	٤ر٢٥	٣ر٨٠	٤ر٦٠	٣ر٨٠	٤ر٠٦	٣ر٩٤	٣ر٥٩
٠٦	٤ر٠٢	٣ر٧٩	٤ر٠١	٣ر٤٢	٣ر٨٧	٤ر١٢	٤ر٠٩	٣ر٥٤	٤ر٣٤	٣ر٧٦	٣ر٨٣	٣ر٨١	٤ر٣٣
٠٧	٤ر٣٦	٤ر٢٠	٤ر٣٧	٣ر٦٧	٤ر٢٤	٤ر٤٥	٤ر٤١	٣ر٩٤	٤ر٥١	٤ر٣٨	٤ر٢٠	٤ر١٧	٤ر٦٠
٠٨	٤ر٣٥	٤ر١٢	٤ر٣٤	٣ر٦٧	٤ر١٨	٤ر٤٧	٤ر٣٨	٣ر٩٠	٤ر٣٦	٤ر٤٤	٤ر١٨	٤ر١٧	٤ر٥٢
٠٩	٣ر٨٠	٣ر٧٤	٣ر٨٣	٣ر٢٥	٣ر٧٣	٣ر٨٧	٣ر٨٦	٣ر٤٣	٣ر٩٠	٣ر٩٤	٣ر٧٤	٣ر٦٦	٣ر٨٦
١٠	٤ر٤٣	٤ر٥١	٤ر٥٠	٣ر٧٨	٤ر٤٣	٤ر٤٨	٤ر٤٨	٤ر٤٤	٤ر٥٣	٤ر٥٨	٤ر٣٥	٤ر٣٢	٤ر٦٦
١١	٤ر١٩	٤ر١١	٤ر٢٣	٣ر٣٥	٤ر٠٩	٤ر٢٤	٤ر٢٣	٤ر٠١	٤ر٤١	٤ر١٤	٤ر١٢	٤ر٠٠	٤ر٣٤
١٢	٣ر١٧	٣ر٢٢	٣ر٢٤	٢ر٣٥	٣ر١٩	٣ر١٧	٣ر١٦	٣ر١٣	٣ر٣٦	٣ر٢٠	٣ر٤٢	٢ر٠٨	٢ر٨٢

١٣	٣٫١٠	٢٫٧٦	٣٫٠٨	٢٫٢٨	٢٫٩٤	٣٫١٥	٣٫٠٨	٢٫٧٠	٣٫٠٤	٢٫٧٦	٣٫١٢	٣٫٠٨	٢٫٩٥
١٤	٢٫٩٣	٢٫٨٥	٢٫٩٦	٢٫٢٨	٢٫٩١	٢٫٩٢	٢٫٩٣	٢٫٨٢	٢٫٦٣	٢٫٨٤	٣٫١١	٢٫٨٨	٢٫٨٢
١٥	٣٫٤٢	٣٫٢٨	٣٫٤٦	٢٫٥٠	٣٫٣٦	٣٫٤٤	٣٫٤٣	٣٫١٧	٣٫٦٨	٣٫٤٠	٣٫٣١	٣٫٤٨	٣٫٢٧
١٦	٣٫٥٩	٣٫٣٠	٣٫٥٦	٢٫٩٦	٣٫٥٣	٣٫٥٢	٣٫٦٠	٣٫٣١	٣٫٩٠	٣٫٥٤	٣٫٣٧	٣٫٤٤	٣٫٦٧
١٧	٣٫١٤	٢٫٩٦	٣٫١٢	٢٫٨٢	٣٫٠٨	٣٫١٣	٣٫١٣	٣٫١١	٣٫٢٦	٣٫٢٨	٣٫١٠	٣٫٠٦	٢٫٩٧
١٨	٢٫٨٤	٢٫٧١	٢٫٨٠	٢٫٩٢	٢٫٨٨	٢٫٦٩	٢٫٧٥	٣٫٠٣	٢٫٦٠	٢٫٨٠	٢٫٦٩	٣٫٠٩	٢٫٧٨
١٩	٢٫٦٨	٢٫٦٧	٢٫٦٣	٣٫٨٥	٢٫٧٤	٢٫٥٨	٢٫٥٨	٣٫٠٧	٢٫٤٣	٢٫٧٨	٢٫٥٩	٣٫٠٧	٢٫٤١
٢٠	٣٫٥٠	٣٫٣٥	٣٫٤٢	٤٫١٤	٣٫٥٠	٣٫٤٢	٣٫٤٠	٣٫٦٢	٣٫٣٤	٣٫٥٢	٣٫٢٩	٣٫٧٧	٣٫٤٤
٢١	٣٫٧٥	٣٫٦٥	٣٫٦٨	٤٫٣٥	٣٫٧٥	٣٫٦٨	٣٫٦٥	٣٫٩٢	٣٫٢٦	٣٫٤٨	٣٫٩٥	٣٫٨٨	٣٫٥٣
٢٢	٣٫٧٩	٣٫٩٦	٣٫٨٦	٣٫٤٢	٣٫٧٩	٣٫٩٠	٣٫٨٥	٣٫٨٠	٣٫٩٧	٣٫٦٤	٣٫٨٨	٣٫٨٧	٣٫٧٦
٢٣	٣٫٤٤	٣٫٤١	٣٫٤٥	٣٫٢٥	٣٫٤٢	٣٫٤٥	٣٫٥٠	٣٫٣٩	٣٫٠٧	٣٫٣٠	٣٫٧١	٣٫٠٢	٣٫٧٣
٢٤	٣٫٦٠	٣٫٥٤	٣٫٦١	٣٫٣٢	٣٫٥٧	٣٫٦١	٣٫٥٩	٣٫٥٦	٣٫١٧	٣٫٣٢	٣٫٧٩	٣٫٤٦	٣٫٧٦
٢٥	٣٫٧٠	٣٫٦٨	٣٫٧٢	٣٫٣٢	٣٫٦٦	٣٫٧٥	٣٫٧١	٣٫٦٦	٣٫٢٦	٣٫٣٢	٣٫٨٤	٣٫٦٢	٣٫٩٨
٢٦	٣٫٨٥	٣٫٧٨	٣٫٨٦	٣٫٥٠	٣٫٧٦	٣٫٩٦	٣٫٨٤	٣٫٩٢	٣٫٥١	٣٫٧٢	٣٫٩٧	٣٫٦٢	٤٫١١
٢٧	٢٫١٢	٢٫٢٦	٢٫١٢	٢٫٦٠	٢٫٣٣	١٫٨٨	٢٫٠٤	٢٫٦٦	١٫٧٣	٢٫٣٦	٢٫١٥	٢٫٣٧	٢٫٠٠
٢٨	٢٫١٧	٢٫٥٣	٢٫٢١	٢٫٩٢	٢٫٤٩	١٫٩٠	٢٫١٥	٢٫٦٦	١٫٨٢	٢٫٤٦	٢٫١٩	٢٫٦٨	١٫٩٧
٢٩	٢٫٠٦	٢٫٣٨	٢٫٠٩	٢٫٧٥	٢٫٢٧	١٫٩٣	٢٫٠٦	٢٫٣٥	١٫٨٧	٢٫٥٠	٢٫١١	٢٫٢٦	١٫٩٥

مرفق رقم (٥)

الانحـــراف المعيـــاري

التغير	عامل١	عامل٢	عامل٣	عامل٤	عامل٥	عامل٦	عامل٧	عامل٨
ذكور	١ر٠٢	٠ر٢٥	١ر٢٢	١ر١٠	١ر٠٦	١ر١٨	١ر١٢	١ر٠٢
اناث	١ر٠٦	١ر٨٢	١ر٢٣	١ر١٨	٠ر٩٩	١ر١٧	١ر١٤	١ر٠٢
المسلمين	١ر٠١	١ر٢٦	١ر٢٢	١ر١٣	١ر٠٣	١ر١٨	١ر١١	١ر٠١
المسيحيين	١ر١٧	٠ر٩٩	١ر٢٢	٠ر٨٠	١ر٠٨	٠ر٩٦	١ر١٧	١ر٠٠
المدن	١ر٠٥	١ر٢٢	١ر٢١	١ر٠٥	١ر٠١	١ر١٦	١ر١٢	١ر٠٣
الريف	١ر٠٠	١ر٣١	١ر٢٦	١ر٢٣	١ر١٠	١ر٢٠	١ر١٢	٠ر٩٥
المنخفض	٠ر٩٦	١ر٢٣	١ر٢١	١ر١٢	١ر٠٢	١ر١٧	١ر٠٨	٠ر٩٦
المرتفع	١ر٢٥	١ر٢٧	١ر٢٢	١ر١٧	١ر١٩	١ر١٤	١ر٢٠	١ر٢١
العربي	٠ر٧٧	١ر١٩	١ر١٩	١ر٤٤	٠ر٩٩	١ر٤٥	١ر٢٨	١ر٠٠
الانجليزي	١ر٠٥	١ر١٩	١ر١٧	١ر١٢	٠ر٩٥	١ر٢٣	٠ر٩٤	١ر٠٥
العلوم	١ر٠٥	١ر٢٤	١ر٢٤	١ر٠٦	١ر٠٧	١ر٠٩	١ر١٠	١ر٠٤
الادارة	١ر١٤	١ر٢٣	١ر٢٦	١ر٠٢	١ر١٢	١ر١٨	١ر١٧	١ر٠٥
التربية	٠ر٨٠	١ر٢٦	١ر٢١	١ر٠٧	٠ر٩٣	١ر٠٠	٢١ر٠٧	٠ر٨٣